جامعة ابن خلدون _ تيارت _

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

سمات الشخصية المنبئة بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج

دراسة ميدانية حول جودة الحياة الزوجية

من إعداد الطالبات :

- بوثلجة شهيناز.
- بوعرفة سومية.

اشراف الأستاذ :

- منهوم محمد

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
دوارة أحمد	محاضر أ	رئيسا
منهوم محمد	محاضر أ	مشرفا
بن سعدون فتيحة	محاضرة ب	مناقشا

السنة الدراسية 2022_2021

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله سبحانه و تعالى على أن وفقنا لهذا العمل راجين من الله عز وجل التوفيق و القبول .

و نتقدم بشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل المشرف منصور محمد على إشرافه هذه المذكرة فله الشكر لكل

ما قدمته من نصائح و توجيهات .

كما نشكر كل من كان له يد العون في انجاز هذا العمل .

الاهداء

الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله و المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

أهدي هذا العمل إلى من كان لهما الفضل عليا بعد الله سبحانه و تعالى ، إلى والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها و أبقاها بصحة وعافية والتي كان لها الفضل في توجيهي لطلب العلم تقديرا ووفاء،

إلى والدي الكريم حفضه الله ورعاه وأطال الله في عمره .

إلى أخي وأخواتي وإلى جميع أصدقائي الذين تقسمت معهم مشواري التعليمي

كما أهدي ثمرة جهدي إلى كل من قدم لي يد العون والعمل و المساندة.

الاهداء

أولا و قبل كل شيء الحمد الله عز و جل الذي وفقني لإتمام هذا العمل و إلى من تعلم معي الكثير في مشوار نجاحي ،ومنحني الوقت و الجهد و الدعاء ،ووقف إلى جانبي زوجي العزيز وفقه الله و رعاه

إلى والداي أعز الناس وأقربهم إلى قلبي رضاهم غايتي أطال الله عمرهما

إلى زهر حياتي و سبب بسمتي أولادي فاطمة الزهراء ،سلسبيل ،محمد ،وصهيب ، حفظكم الله و رعاكم

إلى صديقتي التي تشاركت معها تعبي و رسالتي بوثلجة شهيناز .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير عوامل الشخصية (العصابية و الانبساطية و الذهانية والكذب) على جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الازواج ،ولتحقيق ذلك اعتمدت الطالبتان على المنهج الوصفي على العينة قوامها 60 (زوج و زوجة) ، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع ولاية تيارت ، طبق عليهم مقياس أيزينك لشخصية ومقياس جودة الحياة الزوجية ،وبعد جمع المعلومات ، تم اختبار الفرضيات باستخدام معامل الانحدار بالاستعانة بالحزمة الإحصائية (spss) ، بالإضافة إلى ذلك أسفرت النتائج إلى:

أنه يمكن التنبؤ بالجودة الحياة الزوجية من خلال سمة الذهانية ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0,05 بين الجنسين في مستوى جودة الحياة الزوجية ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الإنبساطية، العصابية) تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية عوامل الشخصية _ جودة الحياة الزوجية

Abstract :

The current study aimed to identify the effect between personality factors (neuroticism, extraversion, psychosis, and lying) and the quality of marital life among a sample of couples, in addition to knowing the type of influence, and to achieve this, the researcher relied on the descriptive approach on the sample of 60 (pair and wife), were randomly selected from middle schools in the state of Tiaret. The Eysenck Personality Scale and the Marital Quality of Life Scale were applied to them, and after collecting the information, the hypotheses were tested using the regression coefficient using the statistical package (spss). In addition, the results resulted in:

It can predict the quality of marital life through a psychotic trait.

There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the sexes in the level of quality of married life.

There were also statistically significant differences in the level of traits (extraversion, neuroticism) due to the gender variable

Keywords: Personal Factors _ Quality of Married Life.

الفهرس

شكر و عرفان.....

الاهداء.....

ملخص الدراسة.....

مقدمة :.....1

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1 - الإشكالية 5

2- فرضيات الدراسة .....**Erreur ! Signet non défini**

3- أهمية الدراسة : 8

4- أهداف الدراسة 8

5- حدود الدراسة 9

6- التعاريف الإجرائية 9

7- الدراسات السابقة : 10

8- تعقيب على الدراسات السابقة: 13

المنهج: .....**Erreur ! Signet non défini**

نتائج الدراسات .....**Erreur ! Signet non défini**

الفصل الثاني : عوامل الشخصية

تمهيد : 18

أولا : الشخصية 18

1- تعريف الشخصية : 18

2- تعريف الشخصية لدى علماء النفس..... 18
3- تعقيب على ما سبق من التعريفات:..... 21
4- مكونات الشخصية : 21
5- محددات الشخصية: 22
6- نظريات المفسرة للشخصية :..... 23
ثانيا : نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية: 28
1- تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :..... 28
2- قياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية..... 38
3- مميزات العوامل الخمس الكبرى للشخصية: 40
4- نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى:..... 41
خلاصة الفصل..... 42

الفصل الثالث : جودة الحياة الزوجية

تمهيد 44
أولا : جودة الحياة : 44
1- تعريف جودة الحياة 58
2- الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة :..... 47
3- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة :..... 49
4- مقومات جودة الحياة : 50
5- مظاهر جودة الحياة : 51
ثانيا : الحياة الزوجية : 51

1- تعريف الزواج :..... 51
2- الزواج في علم النفس :..... 52
3- أهداف الزواج : 52
4- تعريف جودة الحياة الزوجية : 55
5- النظريات والنماذج المفسرة لجودة الحياة الزوجية :..... 55
6- أنماط الشخصية الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الزوجية :..... 57
7- مؤشرات جودة الحياة الزوجية :..... 58
8_ قياس جودة الحياة الزوجية :..... 63
خلاصة الفصل :..... 66

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 68
1- الدراسة الاستطلاعية: 68
2- أهداف الدراسة الاستطلاعية 68
3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية 68
4- حدود الدراسة الاستطلاعية 69
5- دراسة العينة الاستطلاعية 69
6-خصائص العينة الاستطلاعية 69
7- الخصائص السيكومترية 72
ثانيا : الدراسة الأساسية..... 75
1- منهج الدراسة الأساسية 75

2- حدود الدراسة الأساسية 75
3- عينة الدراسة الأساسية..... 76
4- أساليب الإحصائية المستخدمة : 78

الفصل الخامس : عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد: 80
1- عرض و تفسير و مناقشة النتائج: 80
1-1- تفسير و مناقشة النتائج: 82
1-2- تفسير ومناقشة النتائج:..... 83
1-3- تفسير و مناقشة النتائج: 85
خاتمة..... 88
الاقتراحات و توصيات..... 89
قائمة المصادر و المراجع :.....
الملاحق .....

قائمة الجداول:

جدول رقم (1) أسماء العوامل الخمس منذ اكتشافها وحتى عام (1989)..... 30

جدول رقم (2) : السمات الشخصية لعامل العصابية :..... 32

جدول رقم (3) : السمات الشخصية لعامل الانبساطية 34

جدول رقم (4) السمات الشخصية لعامل الطيبة (المقبولية) 35

جدول رقم (5) السمات الشخصية لعامل الانفتاح على الخبرة..... 36

جدول رقم (6) السمات الشخصية لعامل يقظة الضمير 37

الجدول رقم(7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس : 70

الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي:..... 70

الجدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن: 71

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات الزواج: 72

الجدول رقم (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس: 74

الجدول رقم (12) قيم معاملات ثبات: 75

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:..... 76

الجدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي 76

الجدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن: 77

الجدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات الزواج: 78

جدول رقم (17) نتائج تحليل تباين الانحدار 80

جدول رقم (18) معامل الانحدار..... 81

جدول رقم (19) يوضح الفروق في مستوى جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج حسب الجنس.... 83

الجدول رقم (20) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوي السمات. 84

المقدمة

مقدمة :

ينظر علم النفس المعاصر إلى مقومات الشخصية في نموها وتطورها و بنائها الى عوامل ومقومات تكمل بعضها البعض ،وبقدر اتساق هذه العوامل ومقومات بقدر ما تتكامل الشخصية ،فالإنسان هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية تتفاعل وتتكامل في مكوناتها ،ومن متعارف عليه أن لكل انسان سمات فردية تميزه عن غيره من الناس ،وهناك سمات عامة يستمر بها جمع من الناس ويتفقون نوعا ما فيها ،والذين يعانون من اضطراب نفسي معين يتسمون بسمات تميزهم عن غيرهم من مصابين باضطرابات أخرى ويرى (عبد الخالق،1992: 81) أن سمة اطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به وهي مستنتجة فيما نلاحظه من عمومية السلوك البشري والسمة ليست أبدا علة ، بل هي مجرد مفهوم يساعدنا على وصفه وهناك مداخل النظرية متعددة لدراسة الشخصية ومن ضمن تلك المداخل عوامل الشخصية لأيزينك ، فهذا المدخل يعتبر أحد أهم الاتجاهات معني بمعرفة السمات الشخصية العامة لتفسير و دراسة الشخصية الانسانية .

ويعد الزواج علاقة طويلة الأمد تستمر مدى الحياة ،فيشارك فيها طرفا العلاقة _الزوجين _ اللحظات السعيدة، الفرح، النجاح، الانجازات.

ويشير مفهوم جودة الحياة الزوجية إلى طبيعة علاقة الزواجية وخصائصها، حيث يتم التعبير عن جودة الحياة الزوجية السعيدة من خلال احساس العام بالرفاه والسعادة داخل العلاقة الزوجية(2008,lorentz) كما تشير أيضا إلى التقييم الذاتي للعلاقة الزواجية للزوجين ،وقد يشكل نطاق التقييم انعكاسا مستمرا منخفضا إلى عالي جودة الحياة الزوجية، فهذه الأخيرة ترتبط بمستويات جيدة من التكيف الزواجي ،والتواصل الكفء ،والسعادة الزوجية و درجة عالية من رضا عن العلاقة.

كما أن الجودة الحياة الزوجية تعد مؤشرا قويا لاستمرار الزواج ،وباستعراض البحوث التي اهتمت بالعوامل المنطقة بجودة الحياة الزوجية ،والتي تمثلت في ثلاثة عوامل أساسية وهي الخلفية الفردية ،الصفات و السلوكيات الفردية وتفاعل الزوجين ،واشتملت عمليات التفاعل على ستة عوامل وهي : إدارة الصراع ،و التواصل ،وحل المشكلات ،والارتباط والتعلق ،والتفاعل الجنسي ،والعاطفة الايجابية(busbyand taniguchi, 2001)

فجودة حياة الزوجية ترتبط بالمستوى الذي يصل إليه الزوجان في إشباع مختلف حاجاتهما النفسية والاجتماعية وإرضائها بما توفره له مؤسسات مجتمع المختلفة من إمكانات ،وبقدراته التي يحاولوا فيها استغلال تلك الإمكانات لإشباع تلك الحاجات. ولأن حياة الزوجية تتأثر كثيرا بالمواقف التي يعيشها خاصة المواقف السلبية و الأحداث الضاغطة التي تغير في تصوراته و طريقة تفكيره ، هذا التغير يؤثر في مختلف جوانب شخصيته الانفعالية ، الاجتماعية ، الجسمية كارتفاع معدل التوتر والقلق الصراع النفسي الذي يهدد كيانه نفسيا وجسميا، فالشخصية الإنسانية في نموها وتغيرها توافقها تناولها العديد من علماء النفس فاختلفت الآراء وتباينت وجهات النظر النماذج التي تفسرها ومن بينها نموذج عوامل أيزينك للشخصية الذي يعد من أهم النماذج قام بوصف الشخصية من خلال العوامل الأربعة (الإنبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) باعتبار أن هذه عوامل ترتبط بحياة الفرد ولإجراء هذه الدراسة نقسم الموضوع إلى فصول موضحة كالآتي :

الفصل الأول: هو فصل تحديد المشكل وفرضياته، شمل كل من إشكالية البحث وفرضياته، أهمية وأهداف الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث، إضافة إلى جملة من الدراسات المتعلقة بمتغيرات البحث.

الفصل الثاني :عنونته الطالبتان بفصل الشخصية تناولت فيه تعريف الشخصية حسب علماء النفس ومكوناتها ومحدداتها و أهم النظريات التي فسرتها ونموذج عوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الفصل الثالث : جودة الحياة الزوجية تطرقت فيه الطالبتان إلى متغير جودة الحياة ثم جودة الحياة الزوجية وأهم مؤشرات دالة عليها.

الفصل الرابع :عنونته الطالبتان بفصل الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تناولت فيه كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، كما تطرقت إلى كيفية بناء أدوات البحث واختيار العينة وطريقة تطبيق الأدوات مع ذكر الأساليب الإحصائية التي استعانت بها.

الفصل الخامس :عنونته الطالبتان بفصل عرض نتائج البحث ومناقشة الفرضيات، حيث تطرقت فيه إلى نتائج الإحصاء الوصفي ثم الإحصاء الاستدلالي ثم نختمها بمناقشة فرضيات البحث على ضوء النتائج، لتأتي في الأخير التوصيات .

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- حدود الدراسة

6- تحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

7- الدراسات السابقة

الإشكالية

يعتبر موضوع الشخصية من بين أهم المواضيع التي اهتم به الباحثون في المجال السيكولوجي وذلك من خلال ربطه بجملة من المتغيرات المحيطة بالفرد سواء كانت متغيرات نفسية، اجتماعية أو تربوية وذلك بهدف استخبار ردود أفعال ،واستجاباته وسلوكه . كما يمكن تعريف الشخصية على أنها ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما لطباع الفرد و مزاجه عقله و بنية جسمه ،والذي يحدد توافق الفرد مع بيئته (الأنصاري ، 2000 :30) وتعكس الشخصية مجموعة متعددة من السمات والتي قد تناولها العلماء خلال دراستهم لهته الأخيرة ،وتعد السمات الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي تفسر الشخصية من خلال خمسة سمات كبرى، حيث يعد هذا النموذج من أهم النماذج التي طرحت لوصف الشخصية وتفسيرها وذلك لشموله على وصف وتصنيف العديد من المصطلحات والمفردات التي تصف وتصنف سمات الشخصية التي تميز الأفراد وتصف الفروق الفردية في الشخصية ومن تم أفادت مجال البحوث من حيث تنظيم المعلومات وتكامل النتائج العلمية واتساقها (الأحمدي ،2013: 947) ويقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى على تصنيف علمي لسمات الشخصية بحيث يختزل سمات الشخصية في أقل عدد ممكن من العوامل، حيث أصبح واضحا لعلماء نفس الشخصية أن معظم السمات يمكن وصفها من خلال نموذج العوامل الخمسة ،وهي تهدف إلى الكشف عن سمات الشخصية التي تعد استعدادا يتسم بالثبات والاستقرار، وتساعد في تشكيل الأفراد لحياتهم في مرحلة الرشد. (جودة، وأبو جراد ، 2014 : 54)

إن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما ذكرها كوستا وماك كراي COSTA AND MC RAL المشار إليها في(الأنصاري ،2000) أول أداة موضوعية لقياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية ،وقد تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي للعديد من اختبارات الشخصية، وكل عامل منها يستقل تماما عن العوامل الأخرى ويضم عددا كبيرا من سمات الشخصية المميزة، وهناك قوائم أخرى لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعا لدراسة كوستا و ماكراي على ما يلي : (العصابية ،والانبساطية ،الانفتاح على الخبرة ،المقبولية أو الوداعة ،يقظة الضمير) (العمري ،2015 :38) . كما تعددت الدراسات فيما يخص موضوع عوامل الشخصية (سعود مبارك البادري ،2018) والتي هدفت لتعرف على مستوى الحاجات النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والميول المهنية والمستويات قلق المستقبل الأكثر انتشارا لدى أفراد العينة وإلى

كشف عن وجود فروق لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي انتشار عامل يقظة الضمير يليه عامل الانبساط ثم عامل المقبولية وكذا عامل الانفتاح على الخبرة وأخيرا عامل العصابية ، انتشار الحاجة للانتماء ، تليها الحاجة إلى الاستقلالية ثم الحاجة للكفاءة بالنسبة للحاجات النفسية . وأشارت دراسة (عبادو ،2013) والتي توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين افراد العينة في الصفاوة ، الانبساط ،الطيبة و يقظة الضمير باختلاف الجنس ما عدا العصابية ،و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل الشخصية و الارتياح النفسي ما عدا في سمة الطيبة .

وفي هذا الصدد يمكن القول أن سمات الشخصية من شانها تساعد على تبني نمط حياة يتصف بالجودة و التي تختلف باختلاف السمات التي يمتلكها الفرد و هذا ينعكس على حياته الخاصة ،وبالأحرى علاقته بالشخصية مع المجتمع الذي يعش فيه وأسرته وشريكه الاجتماعي باختلاف النوع، ولقد كثرت ظاهرة الطلاق والانفصال في الفترة الزمنية الأخيرة حوالي 44 ألف حالة سنويا وهذا يعكس اضطراب العلاقة بين الشريكين وهذا يمكن أن يعزى إلى اختلاف السمات الشخصية و تضادها بين الزوجين كما أن المستوى المعيشي في الوقت الراهن واضطراب العلاقة بين الأفراد داخل الأسرة الموسعة هي الأخرى من بين الأسباب ،وهذا يمكن وصفه في ما يعرف بجودة الحياة الزوجية والتي قد تكون جيدة أو سيئة وفقا للأسباب الذكورة.

ويشير مفهوم جودة الحياة الزوجية إلي طبيعة العلاقة الزوجية وخصائصها حيث يتم التعبير عن جودة الحياة الزوجية السعيدة من خلال إحساس عام بالرفاه والسعادة داخل الحياة الزوجية والتقييم الذاتي للعلاقة الزوجية بين النوعين كما قد يشكل التقييم انعكاسا مستمرا منخفض إلى عالي الجودة، حيث ترتبط الجودة المرتفعة بمستويات جيدة من التكيف الزواجي والتواصل الكفء والسعادة الزوجية ودرجة عالية من الرضا عن العلاقة .ولقد تعددت الدراسات فيما يخص جودة الحياة الزوجية في علاقتها ببعض المتغيرات التي تصف نوعا ما من السمات الشخصية حيث تشير دراسة (بلعباس، 2016) والتي العلاقة بين جودة الحياة الزوجية ونمطي الاتصال الدكتاتوري وعدم الاستماع سلبية .

أما دراسة (الجوزانه، 2019) والتي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس جودة الحياة الزوجية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس

المهارات الاجتماعية و أبعاده (مهارات التحدث و التوكيدية) على اختبار البعدي و كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي الإدراك الاجتماعي .

وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياسي جودة الحياة الزوجية والمهارات الاجتماعية، مما يشير إلى استمرار تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الإرشادي بعد مرور شهر على تنفيذ وعلى الأساس يمكن القول أن الفرد الذي يكتسب مجموعة المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل الجيدة أنه قادر على تكوين أسرة من شأنها أن تتمتع بجودة الحياة الزوجية عالية وهذا ما يسلط الضوء على الشخصية وعواملها أو سماتها باعتبارها الجزء المميز الذي يعتمد عليه الفرد في تعامله مع أفراد أسرته وانطلاقا من معطيات سالفة الذكر يمكن طرح التساؤل التالي :هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة الزوجية من خلال سمات الشخصية (العصابية ،الانبساطية ،الذهانية ،الكذب) لدى عينة من الأزواج ؟

التساؤلات الفرعية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج حسب الجنس؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السمات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

2- الفرضية العامة

يمكن التنبؤ بجودة الحياة الزوجية من خلال سمات الشخصية (العصابية ،الانبساطية ،الذهانية ،الكذب) لدى عينة من الأزواج

فرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج حسب الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السمات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3- أهمية الدراسة :

- الاهتمام بالعلاقة الزوجية أصبح من الضروريات التي تحتاج إلى معالجة لأنهم يواجهون ضغوطات و صراعات تعود إلى ظروف التي يعيشون فيها والتي تؤثر على جودة حياتهم وكذا تؤثر بشكل سلبي على شخصياتهم و أرائهم.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من المتغيرات التي تناولتها وأولى هذه المتغيرات هي جودة الحياة الزوجية التي تعد من المفاهيم الحديثة نسبيا الذي يهدف إلى تنمية جوانب شخصية الإنسان ووصول بها إلى أسمى معاني الحياة .
- كما تساعد نتائج الدراسة المرشدين النفسانيين ومهتمين بمجال العلاقات الأسرية عن طريق دورات تثقيفية للمقبلين على زواج بهدف تحسين جودة الحياة الزوجية و رفع مستواها.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مساهمة سمات الشخصية في جودة الحياة الزوجية بحيث تتحرى السمات الشخصية الأكثر قابلية للتوافق ومدى تزاوج و تجانس مختلف السمات الشخصية بعضها مع بعض، بحيث تصبح لدينا مقاييس أو بالأحرى أسس يمكن التنبؤ على ضوئها بمدى توافق الأزواج من خلال سماتهم .

4- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

- التعرف على تأثير لعوامل الشخصية (العصابية و الانبساطية و الذهانية و الكذب) على جودة الحياة الزوجية لدى عينة الأزواج .
- التعرف على الفروق لعوامل الشخصية لدى عينة الدراسة .
- مساهمة هذا النوع من الدراسات في فهم متكامل لشخصيات الأزواج بإعطاء مؤشرات لسلوكياتهم داخل واجباتهم الزوجية

5- حدود الدراسة

تحدد حدود الدراسة على النحو التالي :

- حدود المكانية : ولاية تيارت
- حدود البشرية : (60) عينة زوج و زوجة
- حدود الزمنية : طبقت الدراسة في العام الدراسي 2021- 2022

6- التعاريف الإجرائية

1- **الشخصية** : نحددها من خلال اجابة الزوجة و الزوجة على بنود اختبار أيزينك لعوامل الشخصية و ذلك باحتساب الدرجات التي يحصل عليها الزوج و الزوجة في أبعاد الشخصية المتمثلة في بعد (الانبساطية و العصابية و الذهانية و الكذب) .

3- **جودة الحياة الزوجية** : تتمثل بالشعور الدائم بأعلى الدرجات التقبل و الاطمئنان و السكينة نتيجة المودة و الرحمة بين الزوجين ،وهو الدرجة التي يتحصل عليها الزوجان من مقياس جودة الحياة الزوجية لمجدي نجم الدين بخاري .

الدراسات السابقة :

المحور الأول: دراسات تناولت عوامل الشخصية

دراسة (محيسن،2015) التي هدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى وهي (العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية ويقظة الضمير). وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،وأجريت الدراسة على (277) طالبا و (371) طالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتمت ترجمة قائمة العوامل الخمسة التي أعدها كوستا وماكري (1992) ،وقد أظهرت القائمة قدرا مناسبا من الثبات والاتساق الداخلي وأجري التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وأشارت النتائج الخاصة بالتحليل العاملي إلى استخلاص خمسة عوامل للشخصية هي يقظة الضمير، العصابية، الإنبساط، المقبولية، الانفتاح على الخبرة، كما كشفت النتائج عن بعض التشابه والاختلاف في البنية العاملية للقائمة في عينة كل من الذكور والإناث.

دراسة (الاحمدي،2013) هدفت إلى الدارسة بناء مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في للشخصية – صورة قصيرة– ،وهو مقياس جديد وقصير نسبيا 20 مفردة، بني وفق نظرية حديثة للشخصية تتمثل في نموذج مكون من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وقد صيغت مفرداته بشكل يناسب عينة الدراسة من الإناث، وتم التطبيق على عينة قوامها (541) طالبة من طالبات جامعة طيبة بالسعودية، واستخرجت العوامل الخمسة الكبرى من خلال التحليل العاملي ،وهي : التفاني، العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، والوداعة ،وللتحقق من مؤشرات صدق المقياس تمت دراسة صدق المقياس باستخدام (الصدق العاملي، الصدق التقاربي، والتمييزي)، أما الثبات فتمت دارسته باستخدام: (معامل ألفا كرونباخ) وأشارت نتائج الدارسة في مجملها إلى إمكانية استخراج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، كما أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة لمثل هذا النوع من المقاييس ، مما يجعله أداة صالحة للتطبيق والاستخدام ويمكن الوثوق بنتائجه ،وأوصت الدارسة بإجراء المزيد من الفحص علي عينات أخرى.

دراسة (القحطاني ،2013) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات ،وتعرف العالقة بين الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية وتعرف الفروق في الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية وفقا لعدد من المتغيرات (السن – مدة التعاطي– نوع المخدر). ولتحقيق هذه

الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن وتكونت عينة البحث من (220) فردا من متعاطي المخدرات ،وتم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي ،وقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية وأستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، و اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ،واختبار التحليل التباين الأحادي وتحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود ارتباط سالب دال بين (العصابية) والاتزان الانفعالي وارتباط دال موجب بين كلا من (الانبساط – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير) و الاتزان الانفعالي ،وعدم وجود فروق في الاتزان الانفعالي في السن وفقا لسمات (العصابية – الانبساط – يقظة الضمير) ،ووجود فروق في الاتزان الانفعالي و وفقاً لنوع المخدر ،وعدم وجود فروق في سمات الشخصية وفقا لنوع المخدر في جميع عوامل الشخصية ما عدا (العصابية) ،ووجود فروق في سمة (الانبساط) في اتجاه مدة التعاطي الأكثر من خمس سنوات.

دراسة (الشرع،2012) هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية، أي التعرف إلى الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. وهدفت كذلك التعرف إلى الاختلاف في عوامل الشخصية والأفكار اللاعقلانية وذلك باختلاف النوع الاجتماعي. وتم استخدام المنهج الوصفي ،وأستخدم الباحث في دراسته قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من إعداد كوستا وماكري (1992) اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985) وأجريت الدراسة على عينة من(124) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة اختبار عشوائية ،وأستخدم في الدارسة الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات والانحرافات المعيارية (T) وتحليل الانحدار المتعدد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلاثة عوامل من عوامل الشخصية الخمسة)العصابية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير(كان لهم الأثر الأكبر في التنبؤ بالأفكار عقلانية ودلت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن أكثر العوامل تكرارا للتنبؤ بمعظم الأفكار اللاعقلانية هو عامل العصابية ،وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الذكور والإناث على مقياس العوامل الخمسة للشخصية واختبار الأفكار اللاعقلانية و دلالتها الكلية .

دراسة (الرويتع (أ)،2007) هدفت للوصول إلى العوامل الخمس الكبرى في الشخصية من خلال أداة محلية تبني على نفس الأسس النظرية، وتجمع بين تقاطع الشخصية الإنسانية، وخصوصية الثقافة ،والتأكد من

عالمية الأبعاد الخمسة ،وصيغت البنود بشكل يناسب عينة البحث المكونة من (851) سواء من حيث الاتساق طالبة من طالبات جامعة الملك سعود. وكان ثبات المقاييس الفرعية مرتفعا الداخلي أو الإعادة. وأشارت نتائج الدراسة في مجملها إلى إمكانية استخراج العوامل الخمسة ،وصلاحية المقياس وتوافر المواصفات القياسية المطلوبة ،وبالتالي يمكن استخدامه في دارسات أخرى ،ومع التوصية بإجراء المزيد من الفحص لا سيما على عينات أخرى.

المحور الثاني : دراسات تناولت جودة الحياة الزوجية

دراسة (المشابقة 2012) هدفت إلى نقص اثر البرنامج جمعي مستند إلى نظرية (ساتير) في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينه من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي، حيث بلغت العينة من 8 سيدات في مدينة الزرقاء في الأردن، حيث استخدمت الباحثة مقياسين (الرضا الزواجي ونوعية الحياة الزوجية) طبقت الباحثة مقياس الثاني على المشاركات في الدراسة قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي وبعده وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية بين أفراد والمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس الدراسة (نوعية الحياة الزوجية) و ذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

دراسة (فاطمة علي أحمد 2013) هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين جودة الحياة مرحلة التعليم الأساسي وتكونه العينة من(100) معلمة متزوجة تراوحت أعمارهم بين(25- 35) واستعانت الباحثة بأدوات هي مقياس جودة الحياة لزينب شقير وبرنامج الإرشادي إعداد الباحثة عديد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) على مقياس جودة الحياة بأبعاده لصالح تطبيق البعدي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى صفر فاصل(0,05) بالنسبة لبعد خصائص الشخصية السوية وبعد الصحة بين الدراجات المعلمات لا توجد فروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطة تطبيق البعدي لمعلمات مجموعة تجريبية ومتوسط رتبهن بعد فترة متابعة على مقياس جودة الحياة الزوجية فاعلية البرنامج طويل المدى في التأثير على جوده الحياة .

دراسة (نادية بلعباس 2016) هدفت إلى معرفة التأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسرة على جودة الحياة الزوجية وتكونت العينة من (300) متزوج في عمر (30 و 50) استعانت الباحثة بالأدوات التالية المقياس الأنماط الاتصال ومقياس جودة الحياة الزوجية وتوصلت إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال

وجودة الحياة الزوجية ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستمتاع وجودة الحياة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية.

دراسة (قاروت 2007) هدفت إلى الكشف عن طبيعة جودة الحياة وبعض السمات الشخصية والفروق بين المرتفعات والمنخفضات جودة الحياة في بعض السمات الشخصية والفرق في السمات الشخصية لدى عينة الدراسة في ضوء التخصص وقد تكونت العينة الدراسة من 480 طالبة من الطالبات آم قرى بمكة المكرمة وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد كوسا وماكراي نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دلالة إحصائية بين جودة الحياة والانبساطية والمقبولية واليقظة الضمير بينما توجد علاقة ارتباطية ضعيفة لم طريق المستوى الدلالة مع الانفتاح على الخبرة وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعات والمنخفضات جوده الحياة في كل من العصابية والانبساطية وطيبة ويقظة الضمير وبينت نتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في المتوسطات الدرجات التي حصلت عليها العينة الدراسة على كل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية واليقظة الضمير نتيجة الاختلاف التخصص بينما ظهرت الفروق ذات دلالة إحصائية في العصابية تعزى للتخصص.

تعقيب على الدراسات السابقة:

	الهدف والموضوع	المنهج	العينة	ادوات المستخدمة	نتائج الدراسة
الشخصية	تعددت أهداف الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة للشخصية باختلاف المتغيرات والمواضيع التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت دراسة محيسن (2015) إلى تحقق من خصائص السيكومترية	معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية ، ما عدا دراسة القحطاني التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي	اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث حجم العينة المستخدمة في دراسة، فقد استخدمت بعض الدراسات عينات كبيرة مثل دراسة الأحمدي (541) حالة و دراسة	تناولت معظم الدراسات المتعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية القائمة التي أعدها كوستا و ماكراي (1992)	جاءت نتائج دراسة الرويتع (أ) (2007) بإمكانية استخراج العوامل الخمسة ،وصلاحية مقياس وتوافر المواصفات القياسية المطلوبة بينما تضمنت نتائج دراسة الشرع (2012) أن

	لقائمة عوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،وهدفت دراسة الأحمدي (2013) إلى بناء مقياس للعوامل الخمسة للشخصية، بينما هدفت دراسة القحطاني (2013) إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي وسمات الشخصية لدى متعاطي المخدرات ،وهدفت دراسة الشرع (2012) إلى التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالأفكار اللاعقلانية ، كما هدفت دراسة الرويتع (أ) (2007) الوصول إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال أداة محلية تبنى على نفس الأسس النظرية.	والسببي.	الرويتع (أ) (851) ومنها من استخدم عينات متوسطة الحجم مثل القحطاني (220) حالة و دراسة محيسن (272) و الشرع (124) كما اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث العمر الزمني لأفراد العينة منها من استخدم عينات صغيرة في العمر مثل الأحمدي ومنها من استخدم عينات متوسطة العمر ومنها من استخدم عينات مختلفة العمر مثل القحطاني.		العصابية ، الانفتاح على الخبرة يقظة الضمير كان لهم الأثر الأكبر في التنبؤ بالأفكار عقلانية وأكثر العوامل تكرارا للتنبؤ هو عامل العصابية ثم جاءت نتائج دراسة القحطاني (2013) التي تنص على وجود ارتباط سالب دال بين العصابية والاتزان الانفعالي وموجب بين(الانبساط و الصفاوة و الطيبة و يقظة الضمير) والاتزان الانفعالي ،وعدم وجود فروق بينهما. ثم دراسة الأحمدي (2013) التي دلت على امكانية استخراج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و تمتع بدلالات صدق و ثبات مناسبة و ملائمة لمثل هذا النوع من المقاييس و أخيرا نتائج دراسة محيسن (2015) والتي

					جاءت باستخلاص عوامل خمسة للشخصية بالتحليل العاملي و بعض تشابه والاختلاف في البنية العاملية للقائمة في عينة كل من الذكور والاناث.
جودة الحياة الزوجية	تباينت الدراسات السابقة التي بحثت في جودة الحياة الزوجية باختلاف المواضيع و الأهداف والمتغيرات التي تناولت هذه الدراسات فهدفت دراسة قاروت (2007) إلى الكشف عن طبيعة جودة الحياة وبعض السمات الشخصية والفروق بين المرتفعات والمنخفضات جودة الحياة في بعض السمات الشخصية، كما هدفت دراسة مشابقة إلى نقص أثر البرنامج الجمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات ،وهدفت دراسة	استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي	اختلفت الدراسات جودة الحياة الزوجية من حيث حجم العينة استخدمت دراسة قاروت عينة كبيرة متكونة من (480) طالبة و دراسة نادية (300) زوج و زوجة أما دراسة فاطمة علي أحمد استخدمت عينة متوسطة والتي تكونت من (100) معلمة ودراسة مشابقة من (8) سيدات والتي تعد أصغر عينة من بين هذه الدراسات.	اختلفت المقاييس في الدراسات السابقة فاعتمدت دراسة مشابقة على مقياس الرضا الزواجي و نوعية الحياة الزوجية ودراسة فاطمة على مقياس جودة الحياة لزينب شقير، بينما استعانت دراسة نادية على مقياس جودة الحياة الزوجية ودراسة قاروت على مقياس الرضا عن الحياة من إعداد كوستا و ماكراي.	جاءت نتائج دراسة قاروت على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين جودة الحياة و الانبساطية ، ثم نتائج دراسة مشابقة على وجود فروق احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الدراسة (نوعية الحياة الزوجية)، بينما دراسة فاطمة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01على مقياس جودة الحياة كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تطبيق

	فاطمة علي أحمد (2013) إلى تعرف على فاعلية البرنامج الارشادي لتحسين جودة الحياة الزوجية ،وهدفت دراسة نادية بلعباس إلى معرفة تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسرة على جودة الحياة الزوجية.				البعدي للمعلمات المجموعة التجريبية ومتوسط رتبهن بعد فترة متابعة على مقياس جودة الحياة الزوجية ، ثم نتائج دراسة نادية التي نصت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستمتاع وجودة الحياة و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية

الفصل الثاني : سمات الشخصية

تمهيد

أولا- الشخصية:

1-تعريف الشخصية.

2-مكونات الشخصية

3-محددات الشخصية

4-نظريات الشخصية

ثانيا – نموذج عوامل الخمسة الكبرى لشخصية

1-تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

2-وصف وتعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

3-قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

4-مميزات عوامل الكبرى للشخصية

5-نقد عوامل الشخصية

تمهيد :

إن الشخصية من أهم المواضيع التي تشغل الباحثين وعلماء النفس بدراستها وذلك بوضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنساني في ايطار منطقي منظم. ذلك لأن الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية كافة و المتفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد . و بالرغم من الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا التنظيم لا يزال مثيرا للجدل ،ويكتنفه الغموض بحيث تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجتها من حيث تحديد طبيعتها و مكوناتها الأساسية ، التي تشمل عليها والعوامل المؤثرة فيها و كيفية قياسها تبعا لمختلف منطقاتهم النظرية.

أولا : الشخصية

1_ تعريف الشخصية :

1_1_المعنى اللغوي للشخصية :

كلمة (شخصية في اللغة العربية من شخص وقد ورد في لسان العرب شخص : جماعة شخص الإنسان و غيره) وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد ،وكل شيء رأيت جسمناه فقد رأيت شخصه .وهو المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان ،و قد ورد في المعجم نفسه معنى آخر فالتسعير لها لفظ الشخص ،ويلاحظ في المعنى الأخير انتقالا من المعنى المادي إلى المعنوي ، فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب من استخدامنا لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي (أحمد ،1979: 36).

1_2_تعريف الشخصية لدى علماء النفس

- تعريف أيزينك :(Eysenck1960)

الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما ، لطباع الفرد و مزاجه و علقه و بنيتة جسمه ،و الذي يحدد توافقه الفريد لبيئته (الأنصاري، 2000،ص30.)

- جيلفورد (guilford 1959)

شخصية هي ذلك النموذج الفريد الذي يتكون منه سماته .

- ريموند كاتل (Cattell 1965)

هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موضع في موقع معين .

كذلك تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء أكان ظاهرا أم خفيا.

- جوردن البورت (alpport 1937)

هي تنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته (عبد الخاق ،1979: 39- 40) .

- فلويد البورت (Floyd alport)

هي استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية , و كيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة .

- مورتن برنس (morton prince)

هي مجموع ما لدى الفرد من استعدادات و دوافع و نزاعات و شهوات و غرائز فطرية و بيولوجية ، كذلك ما لديه من نزاعات و استعدادات مكتسبة .

- تعريف كمف (kemph 1065)

هي أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز و مطالب البيئة (عبد الخالق،1972: 47-48).

- ليندا دافيدوف

هي تلك الأنماط المستمرة و المتسقة نسبيا من الإدراك و التفكير و الإحساس و السلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة (سوسن ،2015 : 21) .

- واتسون:Watson

جميع أنواع النشاط التي نلاحظها عند الفرد، عن طريق ملاحظته ملاحظة فعلية خارجية لفترة طويلة كافية من الزمن تسمح لنا بالتعرف الكامل عليه .

- تعريف سكنر :Scenar

مجموعة من الأنماط السلوكية التي يمكن ملاحظة تطورها ومكان التنبؤ بحدتها والتحكم فيها عن طريق استخدام مبدأ التعزيز.

- تعريف شيرمان :Sherman

يعرف الشخصية بأنها السلوك المميز للفرد . (السرخي،2002 :14)

- تعريف جريفت:Grift

الشخصية هي مجموع الصفات التي يتصف بها الفرد والناتجة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية، وتظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة. (القذافي،2001: 16)

- تعريف عبد الخالق :

بأنها نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس ،ويتكون من ،والتي تضم القدرات العقلية تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة ،وتركيب الجسم ،والوظائف الفسيولوجية ،والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ،وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (عبد الخالق، 2002: 22)

- **تعريف زهران:** جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (الموروثة والمكتسبة) التي تميز الشخص عن غيره (زهران، 2005 :53)
- تعريف عبد الرحمن:

التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمط فريد في سلوكه ومكوناته النفسية (عبد الرحمن، 1998: 28) .

تعقيب على ما سبق من التعريفات :

من خلال التعريفات السابقة نرى أنه ليس هنالك اتفاق على تعريف واحد للشخصية ، لذا فهنالك تباين واضح في وجهات نظر من وضعوا هذه التعريفات تبعا لاهتماماتهم العلمية وتبعا للطريقة التي ينظرون فيها إلى طبيعة الإنسان والفلسفة التي يعتنقونها، لذا نجد مفاهيم عديدة لتعريف الشخصية يركز بعضها على المظاهر الخارجية للفرد ، في حين يركز البعض الأخر على التكوينات الداخلية له ، كما يؤكد البعض الأخر على التفاعل بين المظاهر الخارجية والتكوينات الداخلية للفرد، ولكن وعلى والرغم من ذلك فإن الجميع يتفقون على أن الشخصية متفردة أي عديمة النظير وأنها نظام متكامل وكل مركب وثباته نسبيا وأنها تسمح بالتنبؤ بسلوك الإنسان من حيث استجابته للمؤثرات البيئية المحيطة به .

وفي ضوء ما سبق نرى أنه يمكن تحديد الصفات التي يجب أن يشتمل عليها مفهوم وتعريف الشخصية :

إن الشخصية مكون إفتارضي نفترض وجوده وليست مثيرا أو استجابة ،وأنها ميزة الإنسان النفسية وهي في الوقت نفسه مجموعة تصرفاته وطريقة عيشه وتفكيره ومزاجه، كما أنها كلا متكاملاً وأن الشخصية تتكون شيئا فشيئا منذ سنوات الإنسان الأولى فالشخصية لها تاريخ ماضي وحاضر راهن ومستقبل قابل للتنبؤ.

2_ مكونات الشخصية :

يمكن تقسيم الشخصية إلى أربعة مكونات أساسية تشتمل على عوامل ،ووظائف وأنشطة وغيرها من العوامل التي تطغى أجزاء الشخصية وفيما يلي عرض لهذه المكونات :

1- **المكونات الجسمية :** يقصد بها العوامل التي تتعلق بالنمو الجسمي العام ،و الحالة الصحية العامة , بمعنى آخر يشمل افرازتها ،وتطور لنمو الجسمي الطول ،والوزن، واتساق الأعضاء ،وحالة الغدد والأعضاء الأساسية في الجسم.

2-المكونات العقلية المعرفية:

يقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام، والقدرات الخاصة التي يتمتع بها الإنسان، وعمليات الذاكرة، وما يتعلق به .

3-المكونات الانفعالية:

يقصد بها كل ما يتعلق بالنشاط الانفعالي و النزوعي كالميل إلى الانطواء، أو الميل للانبساط أو الميل إلى السيطرة (ياسر، 2015 :47) .

3- محددات الشخصية:

أ) المحددات البيولوجية :

وهي تمثل مجموع القدرات والاستعدادات والصفات العقلية والجسمية ، التي يولد الفرد مزودا بها والتي يتشابه جميع أفراد النوع فيها ،و تتمثل بعض تلك الصفات والمكونات في استعداد الفرد الطبيعي للاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية التي تعتمد بدورها اعتمادا كبيرا على سالمة الجهاز وأجهزة الحس لديه ،وعلى سماته المزاجية ودوافعه ،وعلى قدرته على التوافق مع البيئة ،و تؤثر العوامل البيولوجية في تكوين الشخصية و لابد من معرفتها في دراسة الشخصية خصوصا الشخصيات المريضة أو الشاذة ، إذ أنه كثيرا ما تلقي هذه المنظومات الجسمية والفسيولوجية الضوء على النواحي النفسية بقسميها المعرفية والمزاجية ، كذلك النواحي الاجتماعية .

ب) محددات العضوية الجماعة:

لا تعتبر الشخصية شيئا ثابتا منذ الوالدة فالإنسان لديه القدرة على التغير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم و إذا أردنا معرفة تاريخ حياة الإنسان من أجل التنبؤ بسلوكه فإننا نحتاج إلى معرفة خبرات الفرد الماضية و بيئته وثقافته التي نشأ فيها من أجل الحكم على سلوكه و نمو شخصيته وبدون هذه المعرفة يتعذر علينا فهم حتى أبرز الخصائص في شخصية الفرد .

ج) محددات الدور :

إن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه وفكرة الدور تمدنا بإدارة تفيد خصوصا في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتثقيف ،والدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا معينا داخل الجماعة ، يحدد كل مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية ،وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات التي يحيون

فيها ويعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية تتألف من الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة والمتأنية التي يؤديها الفرد من الميلاد حتى وفاته .

د) محددات الموقف :

لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها وتوجد فيها ،العمليات البيولوجية أو الفسيولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية و مواقف تتحقق فيها فعملية التنفس مثال تتضمن وجود رئتين داخلتين وفي الوقت نفسه وجود هواء خارجي لازم للعملية ،و عملية الهضم هي الأخرى تتضمن الإحساس الداخلي بالجوع وفي الوقت نفسه تتطلب وجود الطعام اللازم لإشباع هذه الدوافع ،وبهذه العوامل الداخلية والخارجية معا يتم إغلاق دائرة السلوك (صونيا ،2019 :15).

4- نظريات المفسرة للشخصية :

أ) نظرية الأنماط في الشخصية: حسب (أيزنك وويلسون،1975)

ظهرت نظرية أنماط الشخصية لمحاولة جمع سمات متشابهة في نمط محدد بحيث نتوقع بشكل أكثر دقة السلوك المستقبلي للشخصية، فالنمط هو عبارة عن مجموعة من السمات تتجمع لدى الفرد (شقفة ، 2011 :90).

وتعد نظرية الأنماط كأسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد وهي ما تزال قائمة ليومنا هذا رغم الرفض المتواصل لها من العلماء، ويعود ذلك لكون هذه النظريات تمثل محاولات جادة وهادئة لإيجاد نسق عام لشخصية الفرد من بين كل المظاهر المتناقضة أو المتشعبة التي يتصف بها سلوكه، فمحاولة تصنيف الأشياء إلى أنماط هي نقطة البدء في كل يوم.

ومن عينات نظريات الأنماط:

1- الأنماط الفيزيولوجية :

ويعود عهد هذه النظرية إلى عهد أبقراط (400 ق. م) حيث أكد أن مزاج الإنسان يعود إلى أربعة أنماط (النمط الدموي، النمط السوداوي، النمط الصفراوي والنمط البلغمي) ،وتقوم هذه الأنماط على أساس سيطرة

لأحد سوائل الجسم الأربعة على الأخرى وقد جرى ربط بعض الصفات النفسية المزاجية بنوع السائل السائد (حمادات، 2008 : 64 – 65)

2- الأنماط الجسمية :

قام "كرنشمي" بتصنيف أنماط الشخصية إلى ثلاثة هي:

- نمط حشوي: يميل إلى الراحة الجسمية، يحب الأكل، روحه اجتماعية .
- النمط العضلي: نشيط وحركي لكنه عدواني.
- النمط الجلدي: متحفظ، يكبت انفعالاته، قلق وخجول.

3- الأنماط النفسية :

لأكثر العلماء تمسكا أن بهذا الاتجاه "كارل يونج" وهو أحد تلامذة "فرويد" إلا أنه اختلف معه في الدافع الوحيد للسلوك هو الغريزة الجنسية، إذ كان يرى أن الدافع الرئيسي لسلوك الإنسان هو الصراع الداخلي، ومحصلة هذا الاتجاه أنه يمكن تصنيف الناس من حيث أسلوبهم العام في الحياة ومن حيث انطوائيين ، الاهتمامات الأساسية التي تطبع سلوكهم إلى نوعين انبساطيين وانطوائيين .

4- الأنماط الهرمونية :

قسم "برمان" الشخصية على أساس الإفرازات الهرمونية في الجسم (نمط درقي) ويتميز بالقلق والنشاط والعدوانية ،و(نمط أدرينالييني) ويتميز بالقوة والمثابرة والنشاط ،و(نمط نخامي) ويتميز بالتحكم في الانفعالات أما (النمط الجنسي) فهو خجول ويغلب العاطفة على العقل ،و(النمط التيموسي) وميزته عدم الشعور بالمسؤوليات الأخلاقية (صالح ،2008 :57) .

ويعلق العميان على نظرية الأنماط "لكن يمكن القول بأن نظرية الأنماط لا يمكن الاعتداد بها بدرجة كبيرة حيث أنها تبسط الشخصية الإنسانية إلى درجة غير مقبولة والواقع أنه من المشكوك فيه أنه يمكن التوصل إلى نظرية منطقية ومعقولة باستخدام فكرة الأنماط ألنها تحاول أن تضع الشخصيات المختلفة في قوالب جامدة ومستقلة عن بعضها البعض،وهذا أمر يستحيل تحقيقه من الناحية العملية (العميان ،2008 : 134)

ب) نظرية السمات :

تستند نظرية السمات إلى بأدباء علماء النفس خاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية على تحديد لتصنيف الناس ،والتعرف على السمات التي تحدد سلوكهم، سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا والتي يمكن قياسها والتنبؤ بها، ومن أهم ما يميز نظريات السمات هو تركيزها على العوامل التي تفسر السلوك البشري، حيث يفترض أصحاب النظريات أن الناس يختلفون في عدد من الخصال أو الصفات، بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الانفعالي، الاندفاع، العدوان، الاستبشار، السيطرة ،ولذلك تعتبر نظريات السمات متعارضة في بعض الجوانب مع نظريات الأنماط ،فبدلا من تصنيف الناس وفق أنماطهم السلوكية يكون تصنيفهم بناءا على درجة توفر بعض السمات عندهم (سفيان،2004 : 56)

تقوم هذه النظرية على أساس أنه يمكن تفهم شخصية الفرد من خلا السمات المميزة له والتي تجعله يختلف عن أي شخص آخر وهذه السمات تتصف بالثبات النفسي وتمثل الركيزة في بناء الشخصية ،وتعتبر الدليل المرشد للسلوك الفردي (العميان،2008 : 130)

ويذكر داوود (2004) أن مفهوم السمات Traits ومفردها سمة يشير إلى جوانب متعددة من الشخصية تتضمن القدرات والدوافع والمزاج... ألخ، ويميل إلى تناول الجوانب المتعددة أو الضيقة من الشخصية، وتمثل كل سمة بعدا متصلا يمكن إدراكه ويمتد بين صفتين متناقضتين ويربط بينهما كاجتماعي ومنعزل وصادق وكاذب (القيق،2011 : 36)

ومفهوم السمة من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية ،والفروق بين الأفراد تظهر في سمات شخصياتهم ،وسمات الشخصية هي الطرق المميزة لسلوكهم ،وهي التي تعطي لكل منهم فرديته التي يتميز بها عن غيره ،وتعتمد السمات على كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية (أبو أسعد ،2010 :59) .

ومن الانتقادات الموجهة إلى هذه النظرية قصورها من الناحية التحليلية، فهي لم تبين دوافع وأسباب السلوك الإنساني، وكذلك لم تقدم تبصرًا يذكر في ديناميكية الشخصية وتطورها ,و إنما اكتفت بذكر الصفات والخصائص الشخصية للأفراد، كما أنها لم تكن ناجحة في التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف

المختلفة، لذلك مازالت هذه النظرية بعيدة عن كونها نظرية متكاملة لتفسير الشخصية(العميان ، 2008 :130) .

ج) نظرية التحليل النفسي للشخصية :

إهتم فرويد بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الإنساني، أكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد، وأعتبر الغرائز العوامل المحركة للشخصية (عويضة، 1996 : 74) .

يذكر(والبييز، 1984) أن فرويد ذهب إلى وجود ثلاث قوى أساسية في مكونات الشخصية وتعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية هي:

الهو(Id) :وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم

الأنا(ego):وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيط مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي.

الأنا الأعلى (super ego) :وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة ،وتعتبر أعلى وأرقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية،وأن هذه القوى غير منفصلة عن بعضها البعض، بل تتعاون فيما بينها وتساهم في التفاعل مع البيئة في إشباع الرغبات الأساسية ،وبعكسه سيحصل سوء التوافق مع المحيط (شيبي،2005، 33 :34)

د) نظرية الأبعاد لايزينك للشخصية :

تعريف البعد :

البعد مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه ،ويشير مصطلح البعد أصال إلى الطول و العرض و الارتفاع (الأبعاد الفيزيائية) ،و لكن اتسع معناه ألان ليشمل أبعادا سيكولوجية ، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد و كثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب Bipolar كالسيطرة و الخضوع ،والاندفاع و التروي والهدوء و القلق .... و معظم الوظائف ذات تنوع متصل على طول البعد .

أضاف أيزنك تصنيف جديد للشخصية ألطلق عليه الأبعاد حتى أن نظريته سميت " نظرية الأبعاد" حيث أنه أي البعد يضم عدد أكبر من السمات وتوصل أيزنك إلى بعدين مستقلين في الشخصية هما بعدا الانبساط / العصابية ووجد أنهما مستقلان عن بعضهما وأجرى العديد من الدراسات لهما ووجد أنهما يتميزان بالثبات النسبي وأن بعد الانبساط هو بعد ثنائي القطب "الانبساط / الانطواء" .

وقد وصف أيزنك شخصية الشخص من **النمط الانبساطي** بأنه منطلق ، كثير الحركة والكلام ، يميل للاستعراض وحب الظهور في المحافل العامة ، سريع في تكوين الصداقات ، قليل التأمل و التفكير ،وهو على العكس الشخص من **النمط الانطوائي** ، حيث يميل إلى العزلة و التفكير الكثير ، يكون قليل الحركة و النشاط الجسمي ، غير محب للظهور في المحافل العامة ، كما أنه يكون أصدقاء بصعوبة وهي صداقات من المستوى العميق . بينما **بعد العصابية / الثبات الانفعالي** : يتسم صاحبه بأنه : يشكو قصور في العقل و الجسم ، ذكاؤه متوسط ، قابل للإيحاء ، بطئ التفكير والعمل ، غير اجتماعي ، يميل إلى الكبت .

ثم توصل إلى **بعد الذهانية** : يتسم صاحبه بأنه : قليل التركيز ، ضعيف الذاكرة ، كثير الحركة ، بطيء القراءة ، مستوى طموحه منخفض ، مبالغ (صونيا ،2019 : 22)

أما أبعاد الشخصية لأزينك:

فقد تعددت وطورت وخضعت للتقنين في كثير من الدول حيث أثبت صدقها وثباتها، كما تميزت ببساطتها وبتعديلاتها البسيطة يمكنها أن تلاءم فئات عديدة من المجتمع . فقد ضمت أبعاد أيزنك للشخصية ما يلي

العصابية مقابل الاتزان الانفعالي: وهو الاستعداد للإصابة بالمرض العصابي عند توافر الشروط، على أن الاستجابة العصابية هي استجابة غير تكيفيه ،والدرجة العالية على العصابية تعني أنه محبط يعاني من اضطرابات سيكوسوماتية متنوعة ويستجيب بقوة لكل أنواع المثيرات ويعود للاتزان بصعوبة.

الانبساط مقابل الانطواء : وهي سيطرة الهو عند الانبساطي وسيطرة الأنا الأعلى عند الانطوائي ،وأن المنبسط منطلق وأقل عرضة للكف محبا للأنشطة والاتصال بالمحيطين، ويكون صداقات عديدة بسرعة، يحب الحفلات له أصدقاء كثيرون، ويحب التغيير، ويأخذ الأمور ببساطة. وبذلك يرى أيزنك أن النمط المنبسط متهور ويرتكب الأخطاء ويتقلب بالمزاج وأن نمو الضمير من خلال التشريط يكون

أسهل في الانطوائيين منها عن الانبساطيين..

الذهانية: وهو النمط الشخصي المندفع، بارد متلبد لا يهتم بالآخرين يفتقد لمشاعر التعاطف، غير حساس،عدواني لا يكترث أن يمارس العدوان مع أسرته ،وهو قاس وغريب

الكذب: وهؤلاء الأفراد يتصفون بالجمود والسلبية، وفقدان الشعور بالأمن والتوتر والخداع والتزييف.

ثانيا : نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

1- تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

نشأ نموذج العوامل الخمسة للشخصية نتيجة التقدم المذهل في علم النفس الإحصائي، حيث استطاع علماء نفس الشخصية استخدام التحليل العاملي كتقنية الاختزال السمات الشخصية الأكثر تكراراً ، مما أدى إلى ظهور نظريات سمات الشخصية ،وكان من أبرزها نموذج العوامل الخمسة ،والتي ترجع نشأتها إلى فيسك الذي أستخرج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل لدى عينات مختلفة باستخدام التقارير الذاتية وتقديرات الملاحظين والأقران .

مرت نظرية العوامل الخمسة بتاريخ طويل من الجهود في سبيل الوصول إلى العوامل الأساسية في الشخصية ،وبدأت بطريقة تحليل السمات عن طريق المعاجم اللغوية على يد (ألبورت) و (أودبرت) في الثلاثينات من القرن الماضي . حيث قاما بجمع قائمتهم الأولية بما يقارب (18000) مصطلح معجمي من قاموس وبستر الدولي غير المختصر "الطبعة الثانية"، ثم قاموا بتقسيم هذه الصفات إلى أربعة قوائم حيث اشتملت القائمة الأولى على (4504) مصطلح من سمات الشخصية الأساسية، القائمة الثانية شمل (4541) مصطلح يختص بالحالات والأمزجة المؤقتة ،وتشتمل القائمة الثالثة على (5116) مصطلح تختص بالتقييمات الاجتماعية ، بينما يتكون القسم الرابع من(3682) مصطلح من الأوصاف التي يصعب فرزها ضمن الأقسام الثالثة الأولى ،ويعتقد ألبورت وأدوبرت أن القائمة الأولى هي فقط التي تمثل السمات الشخصية الحقيقية .

ثم قام كاتل (1943) باستخدام قائمة ألبورت وأدبرت كنقطة بداية لنموذجه المتعدد الأبعاد للشخصية ،وأرى كاتل أن حجم قائمة ألبورت كان كبير جدا لا يصلح لأغراض البحث , بدأ بتركيبة من (4500) مصطلح

،وباستخدام كل من الإجراءات التجريبية والدلالية "معاني الكلمات" إضافة إلى استعراضاته الخاصة لأدب الشخصية اختصر كاتل (4500) مصطلح إلى 35 وبذلك ألغي كاتل 99 %من المصطلحات ،وباستخدام التحليل العاملي تمكن كاتل من تشخيص(12) عاملا فالشخصية التي أصبحت جزء من (16)عاملا .

إليها إلا أن البدايات الأولى لظهور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فكانت على يد فيسك (1949) حيث قام باستخراج خمسة عوامل من 22 سمة للشخصية ،والتي ضمنها قائمة كاتل ،وهذه العوامل التي استخرجها فيسك تشبه إلى حد كبير ما سوف يعرف فيما بعد بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

وبإستخدام التحليل العاملي توصل كل من تيوبس وكريستال إلى خمسة عوامل هي الانبساط والاستبشار والطيبة والاتكالية والاتزان الانفعالي والتهذيب، وأطلق عليها جولدينبرج فيما بعد العوامل الخمسة للشخصية.

كما قام نورمان (1967) بمراجعة قائمة ألبورت وأدبرت على أساس الفحص الدقيق لكل محتويات قاموس وبستر الدولي الثالث الجديد غير المختصر والصادر عام (1961) وأضاف إليها المصطلحات الجديدة التي ظهرت في حوالي ربع القرن الذي يفصل بين هذا المعجم والمعجم الذي اعتمد عليه ألبورت وأدبرت ،وأصبح المجموع الكلي لقائمة ألبورت وأدبرت الكاملة وكل الإضافات الممكنة من قاموس "وبستر" في طبعته المشار إليها بقدر ما يقارب أربعين ألفا من الصفات .

وبإجراء التحليل العاملي لقائمة الصفات التي وضعها أخيراً توصل إلى عزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية هي الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، والانفتاح على الخبرة .

إلا أن العوامل الخمسة لم تلق اهتماما من الباحثين من أهمهم جولدبيرج وكوستا وماكري .

حيث أجري جولدبيرج (1981 ، Goldberg) بعد ذلك دراسة استخدم فيها قائمة نورمان المنقحة والتي تضم (1710) صفة لاختبار مدى استقرارها وعموميتها،و باستخدام طرق مختلفة من التحليل العاملي توصل جولدبيرج إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بقيت ثابتة عمليا بعد تدويرها أكثر من مرات خمس .

وأكد جولدنبيرج على أن كل عامل فيها عبارة عن عامل مستقل تماما مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة، فيندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي، في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية ،والتحكم في الدوافع، في حين العامل الرابع يتكون من سمات الاتزان الانفعالي كالهدوء

والثقة مقابل العصبية والتوتر في المزاج المتقلب والحزن والقلق ،ويصف العامل الخامس التكوين العقلي للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية .

وقام كل من كوستا وماكري بتطوير النموذج السابق حيث أضافا عام (1985) جديد بعدا أسمياه الانفتاح على الخبرة كما طوروا عام (1989) مقياسين لكل من المقبولية ويقظة الضمير، كما استبدال بعد العصابية ببعد الثبات الانفعالي المنخفض.

وقد لخص عبد الخالق والأنصاري (19: 1996،6) أسماء العوامل الخمس منذ اكتشافها وحتى عام (1989) كما هو مبين في الجدول التالي :

(نظال ، 2015 : 36 – 36 – 37 – 39)

جدول رقم (1) أسماء العوامل الخمس منذ اكتشافها وحتى عام (1989)

الباحث	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
فيسك (1949)	منبسط	المسايرة	الرغبة في الانجاز	الضبط الانفعالي	العقل الباحث
كاتل (1957)	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
ثيوبس و كريستال (1961)	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
نورمان (1963)	الاندماج التفاعلي	الطيبة	يقظة الضمير	الاتزان الانفعالي	الثقافة الرفيقة

بورجاتا (1964)	الاندماج الاجتماعي	المحبة	الاهتمام بالعمل	الانفعالية	الذكاء
كوستا وماكري(1985)	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	العصابية	التفتح
كونلي (1985)	التوكيدية	الطيبة	ضبط الدوافع	العصابية	الاهتمامات
لورا1986)	الاستبشار	مستوى التطبيع الاجتماعي	التحكم الذاتي	الاتزان الانفعالي	الاستقلالية
هوجان (1986)	الاجتماعية , طموح	الملائمة	الاندفاعية	التوافق	الذكاء
ديجمان(1988)	الانبساط	المطاوعة	الرغبة في الانجاز	العصابية	الذكاء / فطنة
دي راو (1988)	الاستبشار	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان الانفعالي	الثقافة الراقية
بيبودي، جولدنبيرج(1989)	الانبساط	المحبة	العمل	الوجدان	الذكاء
بويتون، باص	التكيف	طيب /	ذو الضمير	مسيطر	ذكي ومثقف

(1989)	الاجتماعي	متزن	يقظ		

2- وصف وتعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تعريف كوستا و ماكري

إنها العوامل التي اشتقت من العوامل الأساسية لنظرية " كاتل " بتحليل العاملي وتهدف هذه القائمة إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و التي تشمل على خمسة عوامل وهي (العصابية ، الانبساطية ، التفتح ، القبول ، يقظة الضمير) (جاسم ، 2017 : 142)

أما المقاييس الفرعية للعوامل للخمسة الكبرى للشخصية كما عرفها كوستا و ماكري هي:

أ) العصابية: Neuroticism

ظهر عامل العصابية مبكرا في دراسات الشخصية (كدراسة كاتل ،و دراسة أيزنك) كأحد العوامل الأساسية المتضمنة في النماذج العاملية التي تصف الشخصية ،وقد أرجع أيزنك ثلاثة أرباع التباين الكلي للفروق الفردية في العصابية إلى عوامل وراثية ،أما من الناحية الفيزيولوجية فإنه يرجع للعصابية إلى مستويات النشاط في المخ الحشوي وما تحت ،أو ما يعرف بالجهاز الطرفي. (system Limbic)

أما كاتل فقد أطلق على العصابية اسم القلق ،وقد ظهرت العصابية لديه كعامل من الرتبة الثانية .و بالنسبة لكوستا و ماكري فإن عامل العصابية يوصف بشك عام على أنه متصل يقابل بين عدم الاتزان وبين الاتزان الانفعالي (instability Emotional) (الرباعي، 2014 : 74)

جدول رقم (2) : السمات الشخصية لعامل العصابية :

العامل	السمات
	- **القلق** : الخوف ، النرفزة ، الهم ، الانشغال ، الخواف ، سرعة التهيج -**الغضب**: حالة الغضب الناتجة عن الاحباطات

العصابية	-**العدائية:** الناتجة عن كبت المشاعر -**الاكتئاب** : انفعالي ، منقبض ، يعاني من الهم ، الكرب ، القلق ، الانفعالية الدائمة ،والتقلب في المزاج -**الشعور بالذات** : الشعور بالإثم الإحراج والخجل ،والقلق الاجتماعي من الظهور أما الآخرين في صورة غير مقبولة -**الاندفاع:** عدم القدرة على ضبط الدوافع ،والشعور بالتوتر ، القلق ، سرعة الاستثارة. -**الأعصاب و القابلية لإنجراح** : عدم المقدرة على تحمل الضغوط حيث يشعر الفرد بالعجز ،واليأس ،وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة

(الأنصاري ، 2002 :712 – 715)

ب) الانبساطية :Extraversion

يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية واجتماعية تتسم بالنشاط و الحيوية والميل للتواصل الاجتماعي وبناء شبكة من العالقات الاجتماعية وإظهار الحميمية و الود مع قدرة عالية للتأثير والقيادة والميل إلى المشاعر الإيجابية ،و الاهتمام بمشاكل الآخرين وقضاياهم (عقباني ، 2016 : 33)

ويذكر كوستا وماكري McCrae Costa أن المنبسط هو شخص لبق ،ومتفائل و مبتهج ،ومستمتع بالإثارات والتغيرات في حياته والانبساط يعني أيضا عدد العلاقات التي يشعر معها الفرد بالراحة . فالانبساط المرتفع يتميز بعدد أكبر من العالقات ،ونسبة أكبر من الوقت الذي يقضيه الشخص في الاستمتاع بهذه العالقات ،وفي المقابل ، فان الانبساط المنخفض يعني عددا أقل من العلاقات ونسبة أقل من الوقت الموجه لتلك العلاقات . وأن لعامل الانبساطية ستة أوجه حددهاMcCrae Costa (ذيب ، 2013 : 486 – 487)

جدول رقم (3) : السمات الشخصية لعامل الانبساطية

العامل	السمات
الانبساطية	-**الدفء أو المودة** : ودود ، حسن المعشر ، لطيف ، يميل إلى الصداقة. -**الاجتماعية** : يحب الحفلات ،له أصدقاء كثيرون ،ويحتاج إلى أناس حوله يتحدث معه ،ويسعى وراء الإثارة ، و يتصرف بسرعة ودون تردد. -**توكيد الذات** : حب السيطرة والسيادة ،و الخشونة ،وحب التنافس ،وكذلك الزعامة ويتكلم دون تردد وواثق من نفسه مؤكد لها. -**النشاط** : حيوي وسريع الحركة ،وسريع في العمل محب له ،وأحيانا يكون مندفعا. - **البحث عن الاثارة** : مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة و الاستفزازية ،ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة. -**الانفعالات الايجابية** : الشعور بالبهجة والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل.

(الأنصاري ، 2002 :712 – 715)

ج) الطيبة " المقبولية " (A) : Agreeableness

تظهر الطيبة في السلوك الاجتماعي ،وتأثر بصورة الذات و تساعد على تكوين شكل الاتجاهات الاجتماعية وفلسفة الحياة و تركز الطيبة على سمات الدفء والتسامح و ترتبط بالأهداف الايجابية في الحياة كما ترتبط بالإيثار و الرضا عن الحياة (ذيب ، 2013 : 488)

جدول رقم (4) السمات الشخصية لعامل الطيبة (المقبولية)

العامل	السمات
الطيبة	–**الثقة** : يشعر بالثقة اتجاه الآخرين ،و واثق من نفسه ،و يشعر بالكفاءة و جذاب من الناحية الاجتماعية ، غير متمركز حول ذاته ، و يثق في نوايا الآخرين. – **الاستقامة** : مخلص ، مباشر ، صريح ، مبدع ، جذاب. –**الإيثار** : يحب الغير،و يرغب في مساعدة الآخرين ، متعاون ، يشارك وجدانيا في السراء والضراء مع الآخرين. – **ألاذعان أو القبول** : قمع المشاعر العدوانية، العفو،والنسيان اتجاه المعتدين ،والاعتداد أو اللطف ،والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات. –**التواضع** : متواضع غير متكبر ، لا يتنافس مع الآخرين. – **معتدل الرأي** : متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ،ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية

(الأنصاري ، 2002 :712 – 715)

د) الانفتاح على الخبرة (o)

يعكس هذا العامل مدى تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين والاهتمام بالأفكار الجديدة غير التقليدية ،و يتضمن هذا العامل العديد من السمات كالخيال و التفتح الذهني و قوة البصيرة وكثرة الاهتمامات والتسامح والأشخاص ذوي الدرجات العليا على هذا البعد يظهرون فضولا للعالم الخارجي والداخلي ،وهم على استعداد للنظر في أفكار وقيم أصيلة مبتكرة

(جبر، 2012: 21)

جدول رقم (5) السمات الشخصية لعامل الانفتاح على الخبرة

العامل	السمات
الانفتاح على الخبرة	-**الخيال** : لديه تصورات قوية و كثيرة و حياة مفعمة بالخيال ،وعنده أحلام كثيرة و طموحات غريبة . و كثرة أحلام يقظة ليس هروبا من الواقع ،و إنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته ،ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءا مهما من حياته ،وتساعده على البقاء ،و الاستمتاع بالحياة. -**المشاعر** :التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين ،والتطرف في الحالة ، حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن ، كما تظهر عليه عالمات الانفعالات الخارجية ، كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة الانفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة. -**الأفعال** : الرغبة في تجديد الأنشطة و الاهتمامات ،و الذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق ،و يحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام ،الرغبة في التخلص من " الروتين " اليومي و

	المغامرة. -**الأفكار**: الانفتاح العقلي والفطنة ،وعدم الجمود ،و التجديد ،والابتكار في الأفكار ،والدهاء والتبصر. -**القيم**: الميل العادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية و الدينية . فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ،و يناضل من أجلها ، في حين نجد العكس بالنسبة إلى الفرد غير المتفتح القيم ، فإنه مساير للأحزاب السياسية على سبيل المثال ، و يقبل التشريعات التقليدية. - **الجمال** : محب للفن والأدب ،ومتحمس ،ويقدر الشعر و الموسيقى ،ويتذوق الفن ،وليس من الضروري أن يمتلك الموهبة فنية .

(الأنصاري ، 2002 :712 – 715)

هـ) يقظة الضمير (C)Conscientiousness

وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،ويسميه عبد الخالق الإتقان أو الجدارة ، يشمل هذا العامل جوانب متنوعة من الصفات المتصلة بنزوع الشخص واستعدادته في مجال العمل ،والكفاح من جل الإنجاز ،و تحقيق النجاح . كذلك يتضمن هذا العامل السلوك الموجه نحو هدف ما كالفعالية ، احترام القانون ، سمات الضبط ،والقيام بالواجبات على أكمل وجه ، المثابرة و التنظيم. (الرباعي ،2014: 87)

جدول رقم (6) السمات الشخصية لعامل يقظة الضمير

العامل	السمات
	-**الاقتدار أو الكفاءة** : بارع ، كفء مدرك ،و متبصر أو حكيم ، و

يقظة الضمير	يتصرف بحكمة في المواقف الحياتية المختلفة. – **منظم** : مرتب ، مهذب ، أنيق ،و يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة . – **ملتزم بالواجبات** : ملتزم بما يمليه ضميره ،و يتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. – **مناضل في سبيل الإنجاز** : مكافح ، طموح مثابر ، مجتهد ، ذو أهداف محددة في الحياة ،و مخطط و جاد. –**ضبط الذات** : القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة ومن ثم الاستقرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل ،والقدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين. –**التأني أو الروية** : والنزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ،ولذلك يتسم الفرد بالحذر ،والحرص ،واليقظة ،والتروي قبل اتخاذ القرار ، أو القيام بأي فعل.

(الأنصاري،2000 :712–715)

3– قياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

نموذج العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري:

يستند نموذج العوامل الخمسة إلى فكرة أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص تصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص ،وعلى هذه الفكرة تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على سمات الشخصية الإنسانية (عبد الخالق ، 1996 :18)

قدم هذا النموذج كوستا وماكري عام 1985 حيث بدءا بتحليل اختبار كاتل للشخصية PF16 واستخرجا ثلاثة عوامل للشخصية هي الانبساط والعصابية والانفتاح على الخبرة، ثم أضافا بعد ذلك للمقياس المقبولية ويقظة الضمير.

وبذلك أصبح مقياس كوستا وماكري يتكون من خمسة عوامل مستقلة هي(العصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير) ويتكون كل عامل من ست سمات ،وأستخدم هذا النموذج كإطار لدمج العديد من السمات في مقاييس الشخصية ،ويشمل ما وضعه أيزنك وجاكسون وسبيلبيرج وأطلقا على المقياس الجديد اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والانبساطية والصفاوة.

الذي يتكون من (180) بند تم استخرجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتق من عديد من استخبارات الشخصية، كما قاما أيضا بتطوير قائمة من الصفات التي تقيس العوامل ثنائية القطب، وتتكون من أربعين صفة، أضافا إليها ضعف هذا العدد من الصفات فأصبحت القائمة المحددة أو الجديدة تحتوي على ثمانين صفة، حيث استخرجا من هذه القائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك من خلال طرق التقدير الذاتي وتقدير الملاحظين.

ثم نشر كوستا وماكري بعد ذلك قائمة العوامل الخمسة (NEO–PF– 5)في أصلها الانجليزي عام (1989) ثم صدرت الطبعة الثانية لنفس القائمة عام (1992)

وتتكون القائمة الجديدة من (60) بندا فقط اشتقت من التحليل العاملي لنتائج نموذجهم الأول وقد ترجمت القائمة الجديدة إلى العديد من اللغات وأثبتت نجاعة وصلاحية في قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

وتكمن أهمية إضافة كوستا وماكري لنموذج العوامل الخمسة الكبرى في تطويرها الأداة قياس موضوعية، تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية، بواسطة مجموعة من البنود بحيث تختلف على منهج المفردات اللغوية المشتقة من طريقتهما عن مناهج الدارسات الأخرى التي اعتمدت أساسا معاجم اللغة

وفضلا عن ذلك فإن العوامل الخمسة الكبرى تعد أكثر شمولا وتوسعا و عمقا مقارنة بالطرق الأخرى، تتفق مع نظريات ألبورت وكاتل وأيزنك في تأكيدها على وجود سمات الشخصية ،ويجب النظر إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنها أكثر النماذج وصفا بنموذجي كاتل وأيزنك، وشمولية للشخصية الإنسانية

مقارنة فهي ذات مدى متوسط ليست قليلة العدد كعوامل أيزنك ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل (نظال ،2015 : 54- 55)

4- مميزات العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

يعتبر نموذج العوامل الخمس الكبرى نموذجا شمالا ، يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية ،و كذلك تنظيم و تشخيص أمراض الشخصية ، حيث أشارت العديد من الدراسات أنه يحتوي تقريبا على كل أبنية الخاصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية و خصوصا تلك التي أخذت من مضامين خاصة التي تعرف كل عامل على حدة.

كما أصبح نموذج العوامل الخمس الكبرى هو النموذج السائد في تركيب الشخصية و ذلك لما له من مميزات عديدة . ومن أهم ما يميز هذه العوامل ما يلي:

أ – طبيعة بنائها و لغتها السهلة الواضحة لدى عموم الناس، حيث أنها تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية.

ب – هناك عدد الحصر له من السمات التي تصف الأفراد، ومن هنا تكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات و التي تبسط بدورها وصف طبيعة الشخصية.

ج – تعد العوامل الخمس الكبرى من أكثر الأنظمة وصفا وشمولية للشخصية الإنسانية بالمقارنة بالأنظمة و النظريات السابقة ،ومنها أنظمة كال من (كاتل ، جيلفورد ، موري ، يجنز). مما يوفر نسقا ونظاما متكاملا و جديدا للبحث في الشخصية .

د-العوامل الخمسة الكبرى ذات مدى متوسط ، فهي ليست قليلة العدد كعوامل (أيزنك)،والكثير العدد كعوامل (كاتل)،ومن هنا فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى بوصفها بناء للشخصية يعكس التطور الإيجابي في ميدان علم النفس الشخصية(صونيا ، 2019 :30) .

5- نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى :

على الرغم من الإيجابيات والمزايا التي تتمتع بها نظرية العوامل الخمسة الكبرى، إلا أنه قد وجهت لها بعض المآخذ والإنتقادات ولم تسلم من النقد، حيث يرى بعض علماء الشخصية أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ليست نظرية متكاملة للشخصية

ويعد كل من كاتل وأيزيك من أكبر المعارضين لنموذج العوامل الخمسة الكبرى، حيث يصر كاتل على وجود أبعاد أساسية للشخصية أكثر بكثير من الأبعاد الخمسة الكبرى، في حين يؤكد أيزنك على أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها وبالتالي لابد من تقليصها إلى عدد أقل من الأبعاد.(نظال ،2005 :60)

وقد أثار بلوك Block 1995 مجموعة من الانتقادات منها: حدود طريقة تحليل العوامل استثناء اللغة السيكولوجية في تطوير وسوء استخدامه في تطوير نموذج العوامل الخمس الجديد والنموذج، ونقص التحكم كتحيز الاستجابة في استبيانات الذات الجديد (محيسن، 2005 :121)

كما أشارت بعض الدارسات أن هناك العديد من السمات مستقلة تماما عن العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ولم يتضمنها هذا النموذج .

ويشير الوقفي (1998) يضاف إلى ذلك ما يشير إليه النقاد من خطر الإقلال من تنوع وتعقد طبيعة الشخصية، حيث يمكن لقائمة من خمسة عوامل أو خالف ذلك أن تستوعب تعقدية هذه الشخصية ،وتحيط بالمسالك التي يمكن أن تسلكها في المواقف المختلفة، بحيث تجسد بالتالي شخصيات الأفراد بديناميتها وتعقدها (جبر، 2012 :28).

خلاصة الفصل

يعد نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية أحد أهم التصنيفات في وقتنا الحاضر ،وهذه الأهمية تكمن في إمكانيته على وصف الشخصية الإنسانية بشكل ملائم و تحديد اضطراباتها ، فضال عن نموذج قابل للتصنيف وله القدرة على التنبؤ بالنتائج التجريبية بمستوى عال من الثبات ويتصف بالشمولية من حيث اعتماده على دراسات كثيرة أجريت عبر حضارات متعددة ومواقف مختلفة ، كما تتجلى أهميته في قدرته على التنبؤ بالسلوك عموما ، إذا ظهرت دراسات متعددة ارتباطات دالة بين طبيعة الشخصية و سماتها وبين مختلف الأنواع من السلوك المتوافق و المضطرب.

الفصل الثالث: جودة الحياة الزوجية

تمهيد

اولا: جودة الحياة

مفهوم جودة الحياة

الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة

الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة

مقومات جودة الحياة

مظاهر جودة الحياة:

ثانيا: الحياة الزوجية

تعريف الزواج

أهداف الزواج

مفهوم جودة الحياة الزوجية

تعريف جودة الحياة الزوجية

النظريات والنماذج المفسرة لجودة الحياة الزوجية

أنماط الشخصية الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الزوجية

مؤشرات جودة الحياة الزوجية

قياس جودة الحياة الزوجية

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد مفهوم جودة الحياة الزوجية مفهوما ديناميكيا ، بسبب طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تتغير باستمرار مع مرور الوقت ،وهناك اتفاق واسع بين الباحثين على أن جود الحياة الزوجية تعني وجود جوانب إيجابية من الزواج ، وفي المقابل غياب الجوانب السلبية منها ، إلا أنه لا يوجد اتفاق على ماهية الجوانب الايجابية و السلبية ، إن جودة الحياة الزوجية تعد مؤشرا قويا لاستقرار الزواج ،وباستعراض البحوث التي اهتمت بالعوامل المنبئة بجود الحياة الزوجية تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف جودة الحياة بصفة عامة وإلى جودة الحياة الزوجية بصفة خاصة ، وكذلك إلى النظريات والنماذج المفسرة لجود الحياة الزوجية ، كما أننا وضحنا في هذا الفصل أنماط الشخصية الأكثر تأثيرا على جود الحياة الزوجية ومؤشراتها وإلى السعادة الزوجية كتعبير عن جود الحياة الزوجية ،والتوافق الزواجي وفي الأخير تحدثنا عن قياس جود الحياة الزوجية وخلاصة عامة عن الفصل وأهم ما استنتجته منه .

1- مفهوم جودة الحياة :

يعتبر مفهوم جودة الحياة مفهوما واسع الاستعمال ويدخل ضمن مفاهيم علم النفس

لغة : تذكر خديجة أن أصلها من فعل جاد ، الجودة ، جاد ، جود ، جودة ، أي صار جيدا وهو ضد الرديء ،وجود الشيء أي حسنه وجعاه جيدا (خديجة حني ، 2015 : 19) .

وفي لسان العرب عن ابن منظور : جاد الشيء جودة ، أي صار جيدا وأجدت الشيء فجاد والتجويد مثله ، أما في :

قاموس إكسفورد : الدرجة العالية من النوعية أو القيمة ، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء المتميز التي لا تقبل المناقشة أو الجدال .

2_أما اصطلاحا : هي جودة خصائص الإنسان من حيث التكوين النفسي والجسمي والمعرفي ودرجة توقعاته مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي .

إقترح "شن و جونسون " 1978 : بأن نوعية الحياة متكونة من امتلاك المصادرة اللازمة لتلبية احتياجات الفرد ، الطلبات ، الرغبات ، الاشتراك في النشاطات التي تسمح للفرد بالتطور والرضا عند مقارنة النفس بالآخرين (بونج ، 2007 : 38) .

ترى منظمة الصحة العالمية 1994 OMS : إن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد ، علاقاته الاجتماعية ، مستوى تحكمه في ذاته ، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته .

يعد هذا التعريف من التعاريف الشاملة لجودة الحياة كونه قد جمع بين جميع جوانب الجودة في حياة الفرد على اختلافها وتنوعها . (خديجة حني ، 2015 : 19) .

جودة الحياة (quality of life) : يقصد فيها إستجابة الفرد الانفعالية والظروف المحيطة فيه ، وشعوره بالرفاهة والسعادة . (قدومي ، 2016 : 15) .

عرفها "رينيه وآخرون" : بأن جودة الحياة إحساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاقات وتغير حدة الوجدان والشعور ، كما يرتبط تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية ويتأثر باستبصار الفرد (بحرة ، 2014 : 27) .

حسب "كومنس" : تشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية .

حسب "ليتوين" : أن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط بل تتعداها إلى تنمية الجوانب الايجابية .

مفهوم جودة الحياة من منظور نفسي : يركز الاتجاه النفسي على إدراك الشخص الذي يعتبرونه محددا أساسيا لمفهوم جودة الحياة في علاقته بالمفاهيم النفسية الأخرى ، والتي من بينها القيم والحاجات النفسية وإشباعها وتحقيق الذات ومستوى الطموح .

فمفهوم جودة الحياة من هذا المنظور يتضح من خلال العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته ، الإدراك ومجموعة المؤشرات النفسية الأخرى تمثل المخرجات التي تبنى من خلالها نوعية الحياة .

ومن جهة أخرى فان الاتجاه النفسي ينظر إلى مفهوم جودة الحياة على أنه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذي يعيشون في هذه الحياة ، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بواسطة مؤشرات موضوعية وأخرى ذاتية .

وقد أورد علي مهدي كاظم و عبد الخالق نجم البهادلي (2005) تعريفات متعددة لمفهوم جودة الحياة التي تناولها علماء النفس ،منها أن جودة الحياة تشير إلى :

. القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الحاجات والرغبات لدى الفرد .

. الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية إجادة التعامل مع التحديات .

. السعادة و الرضا عن الذات .

. رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والترف الذي لا يحققه إلا مجتمع الوفرة .

. الاستمتاع والظروف البيئية الخارجية وإشباع الحاجات والرضا على الحياة .

. درجة شعور الفرد بالتحسن المستمر لشخصيته من الجوانب النفسية .

. و أما نوردلفيلت Nordfelt (1994) فيعرف جودة الحياة على أنها مجموعة الأبعاد المتمثلة في :

. السعادة " le bonheur "

. الصحة المادية " le bien être matériel".

. الصحة النفسية " la santé psychique".

. الصحة الجسمية " la santé physique ".

. الصحة العقلية "la santé mentale ".

أما دينر(Diener:1995653،-663) فيشير إلى أن جودة الحياة هي تقويم شخصي لرد فعله للحياة ، سواء تجسد في الرضا عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر) .

ودائما فيما يتعلق بالجانب النفسي ، جاء لاوتون Lawton (1997) بتعريف جودة الحياة حيث إعتبرها مجموعة من الأبعاد التي تتمثل في :

. الكفاءة السلوكية .

. ضبط البيئة أو السيطرة عليها .

. جودة الحياة المدركة .

. جودة الحياة النفسية .

2- الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة :

ينظر إلى جودة الحياة على أنها تشكيلة متعددة من الأبعاد المختلفة فدراسة المتغير جودة الحياة في العلوم المختلفة مثل الطب والاقتصاد وعلى الاجتماع وكذلك برامج الإرشاد وإعادة التأهيل أكدت على أن هذا المفهوم متعدد الأبعاد حيث نذكر منها :

أ) - البعد الذاتي Subjective Quality of Life :

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في : الرفاهية الشخصية والإحساس بحسن الحال ،والرضا عن الحياة ، السعادة ، الحياة ذات المعنى .

ب)- البعد الموضوعي Objective Quality of Life :

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في : عوامل موضوعية (مثل المعايير الثقافية ، إشباع الاحتياجات ، تحقيق الإمكانيات ، السلامة البدنية . (أبو حلاوة ، 2010 ، 10)

ج)- البعد النفسي :

في البداية كان التركيز الرئيسي التقييم في مجال البحوث النفسية ، على الأعراض الإعاقات المصابين بأمراض عقلية شديدة يعانون من المدى البعيد مثل الفصام والاكتئاب المزمن ، مرض الهوس الاكتئابي الشديد و تقلبات الشخصية .

منذ أوائل الثمانينات ، كانت هناك محاولة للذهاب إلى نموذج مرض السائد لهذه الاضطرابات يمكن أن يكون على حياة الأفراد ،وحدد مجموعة واسعة من تجارب الحياة .

عندما كانت مستشفيات الأمراض العقلية ، أو المصحات ، مغلقة في العديد من البلدان الغربية (وهي عملية تسمى إزالة الطابع المؤسسي) ، والمرض يعانون من أمراض نفسية حادة مزمنة تم إطلاق سراحهم في

المجتمع . وبالتالي كان مصدر قلل مفهومه هو جودة الحياة للذين يعيشون في المجتمع (وناسه،2019: 40) .

د)- البعد الاجتماعي :

يعالج العلاقات الاجتماعية بين الناس في بيئات المجتمع المختلفة ومثل هذه العلاقات الاجتماعية التقليدية تشمل الأسرة والأصدقاء المقربين وزملاء العمل والأنشطة المهنية المرتبطة بعلاقات المجتمع . والشبكات الاجتماعية قد يكون لها دور فعال في مساعدة الشخص على التكيف لمرض خطير مما أدى تحسن نفسي .

هـ)- البعد الجسمي :

قد اكتسب الاهتمام في هذا البعد أهمية في ممارسة للصحة العقلية في الآونة الأخيرة فيما يتعلق بالمجالات الطبية الأخرى ، مثل علم الأورام أو أمراض القلب أو الروماتيزم .

دخل مفهوم جودة الحياة إلى مجال الطب عندما نقدت نتائج العلاج الطبي التقليدي المتعلقة بالوفيات وبالأمراض من حيث تركيزها على مجال ضيق ومحدود ، فقد فضلت هذه المؤشرات في تحديد مدى واسع من النتائج الطبية الأخرى الممكنة ، فعلى سبيل المثال ظهر في علاج السرطان أن آثار العلاج نفسها يمكن أن تتسبب في ضرر بليغ للمريض .ومقابل هذا العلاج الممتد والمشكوك فيه فإن الفرد يمكن أن يختار أن يعيش فترة قصيرة من الزمن مع نوعية جيدة للحياة بدلا من أن يعيش فترة زمنية أطول منخفضة للحياة .

و)- البعد القيمي :

يعني الالتزام الأخلاقي وتحقيق السعادة الروحية من خلال العبادات (وناسه ،2019: 41)

3- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة :

أ)- الاتجاه النفسي : إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل ، المسكن العمل ، التعليم يمثل انعكاس مباشر لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد و في ظل ظروف معينة ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه ، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها : القيم ، الإدراك الذاتي ، الحاجات ، مفهوم الاتجاهات ، مفهوم الطموح ، مفهوم التوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا ، التوافق ، الصحة النفسية ويرى البعض أن جوهرة جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة ، وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية إبراهام وماسلو . (الهمس ، 2010 ، 43)

ب)- الاتجاه الاجتماعي : يرى المير هانكس (1984) الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد ، معدلات الوفيات ، معدل ضحايا المرض ، نوعية السكن ، مستويات التعليمية لأفراد المجتمع ، مستوى الدخل ، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر ،وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله (كريمة ،2014: 15) .

ج)- الاتجاه الطبي : ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحررات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة فقد زاد اهتمام أطباء ومتخصصين في الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز و رفع جودة الحياة لدى المرض من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم . (شيخي ، 2014 :82) .

د)- الاتجاه الفلسفي : إذ يؤكد في الاتجاه الفلسفي على أن جودة الحياة حق متكافئ في الحياة والازدهار وهناك الكثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على جودة الحياة فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البراغماتية المشهورة ،والمتمثلة في

أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي أو القيمة الفورية وليست المرجأة Valu Cash (النفعية) والمستوى العملي أقرب إلى مفهوم السعادة الرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم آخر . (أبو حلاوة ،2010 ، 15) .

4- مقومات جودة الحياة : Quality of life ingredients

تشير (دعاء ، 2009 :32) إلى العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تمثل مقومات جودة الحياة ومن بينها :

أ)- الشعور بالهدف في الحياة :

يعد الشعور بالهدف في الحياة من أهم العوامل المهمة المؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والقدرة على الانجاز والابتكار .

ب)- العلاقات الاجتماعية الناجحة :

يعد نجاح الفرد في علاقاته الاجتماعية من أهم العوامل التي تساعده على الشعور بجودة الحياة إذ أن الأفراد المحيطين بنا غالبا ما يكون لهم تأثير كبير على حالتنا النفسية .

ج)- العناية بالصحة الجسمية والمظهر الجسمي :

تعد العناية بالصحة الجسمية من أهم مقومات جودة الحياة لذلك يتضمن الاهتمام بالصحة الجسمية أداء الأنشطة الرياضية و تحسين العادات الغذائية والتوقف عن العادات السلوكية التي تؤثر سلبيا على الصحة الجسمية مثل التدخين .

د)- الالتزام بالقيم الدينية :

يعد الالتزام بالقيم الدينية من أهم العوامل التي تشعر الفرد بأن حياته ذات معنى وهدف وأنه يجب أن يسعى في الحياة ويتحمل بعض مشكلاتها وخبراتها السلبية في سبيل الحصول على الثواب والجزاء في الدنيا والآخرة (دعاء الصاوي ، 2009 ، 32 : 35) .

ترى الباحثة أن جودة الحياة مفهوم متكامل بين عدة عوامل مترابطة بداية من الهدف في الحياة والنجاح في تحقيقه والتوجه الايجابي نحو المستقبل يعطي الفرد شعور بالرضا وأيضا الاهتمام بالصحة الجسمية والالتزام بالقيم الدينية كل هذه العوامل تعد المحور الأساسي لوجودنا . فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها ومدى تحقيق رغباته ورضاه عن حياته وبذلك عندما تترابط هذه العوامل وتتكامل يحقق الفرد جودة حياة طيبة

5- مظاهر جودة الحياة :

يرى البعض أن هناك خمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة هي :

1_ الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة .

2_إشباع الحاجات والرضا عن الحياة .

3_ إدراك الفرد وإحساسه بمعنى الحياة .

4_ العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال .

5_جودة الحياة الوجودية والذاتية لجوانب الحياة ، كما أنها تمثل الحياة الأكثر عمقا داخل النفس .(الثلولي ، 2013 ، 36) .

ثانيا: الحياة الزوجية

1- تعريف الزواج :

الزواج لفظ عربي موضوع الاقتران أحد الشيئين بالآخر و ازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن آخر ،ومنه قوله تعالى " وإذا النفوس زوجت " (تكوير 7)

وكلمة زوج ،أو أزواج تأتي دائما حين تكون آية الزوجية في حياة الدنيا من السكن والمودة والرحمة هي مناط الموقف آية وحكمة ،وتشريعا ،وحكما فيقول تعالى " ومن آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة " ، بينما :

الزواج في علم النفس :

الزواج في المعجم الموسوعي في علم النفس لنور بيير سلامي (2001) " هو إتحاد رسمي بين رجل وامرأة بغية تأسيس أسرة . (لنور بيير سلامي، 2001 ، ص 1291)

أما الموسوعة النفسية الجنسية لعبد المنعم الحنفي (2005) فإن مصطلح الزواج يطلق على العلاقة بين الرجل والمرأة ،والتي بها يحل للرجل بموجب القوانين والأعراف المنظمة أن يطأ المرأة ليستولدها ،وأن تكون له منها أسرة تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد . (عبد المنعم الحنفي ، 2005 ، 233) .

الزواج حسب علماء النفس مطلب أساسي من مطالب النمو ،والذي يظهر في فترة من حياة الإنسان والذي إذا تحقق بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة ،وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة . (عبد الرحمان ، 1998، 11) .

2- أهداف الزواج :

1- الإمتاع الجنسي :

تعتبر الغريزة الجنسية ذات مؤثر كبير في توجيه سلوك الإنسان ،ويعد " فرويد " أشهر ممن إهتموا بمشكلات الغريزة الجنسية وعلاقتها بمظاهر النشاط البشري ،ودورها عند عدم إشباعها في ظهور الاضطرابات النفسية .

أما الإسلام فهو يهتم بالجنس إهتماما خاصا ،ويحصره في ميدانه الحقيق وهو الزواج الذي يعد المكان الطبيعي للجنس ، و الإسلام يقر بوجود الطاقة الجنسية في الكائن البشري ، كما يعترف بوجود طاقاته وغرائزه الأخرى الفطرية ، ولما كان الإسلام دين الفطرة فقد وضع النظام الفطري لتنظيم تصريف هذه الغريزة في حدود الأسرة وفي نطاق الزواج ، ويرى " فردريك كهن " أن الزواج هو الطريق الصحيح لتصريف الطاقة الجنسية وهو الحل الأوحد الجذري للمشكلة الجنسية . (فتحي يكن : 29، 32) .

2- تحقيق الصحة النفسية :

في دراسة أجريت على 34500 شخص تبين أن الزواج يساعد على استقرار النفسي ، ويخفض من احتمال الاصابة بالاكتئاب ، وارتكزت الدراسة على مسح لمنظمة الصحة العالمية للصحة النفسية في جميع البلدان النامية والمتقدمة أجري على مدى العقد الماضي .

ويقول أخصائي علم النفس السريري " كيت سكوت" من جامعة أوتاغو في نيوزيلاندا : ما تشير إليه الدراسة أن رابط الزوجية

يوفر الكثير من الفوائد للصحة النفسية لكل من الرجل والمرأة ، إن الأسى والاضطراب المرتبطة بالانفصال تجعل الناس عرضة في الاضطرابات العقلية .

فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة مشكلات و إحباطات الحياة ، لأنه علاقة مختارة ، ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان ،وأن التأييد العاطفي إنما يأتي نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين ويحبونه لذاته وأنه ذو قيمة لديه .(كلثوم ،2006: 40) .

التوافق الزواجي قرين الرضا عن الذات وتقديره والاتزان النفسي ،وهذا روح الحياة الزوجية السعيدة ،وليس معنى ذلك في انعدام المشكلات بين الطرفين ،ولكن التوافق الزواجي والتكيف السريع والاتزان العاقل ، هو الذي يحفظ للخلية الزوجية حياتها في كل سعادة ونشاط ورضا (كلثوم ،2006، 44: 45) .

3- إشباع دافع الوالدية :

فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة والأبوة عند الرجل من الحاجات الفطرية التي لا تقل في أهميتها عن الحاجة إلى الجنس ، يقول تعالى " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " .(سورة الكهف 46) .

وأشارت الدراسات إلى أن رغبة الزوجين في الإنجاب رغبة طبيعية وتدل على نضج شخصيتهما ورغبتهما في الاستمرار في الزواج .

أما الزوجان اللذان لا يرغبان في الإنجاب مع القدرة عليه ، فهما زوجان منحرفان في الصحة النفسية ، فالإنجاب هدف أساسي للزواج في معظم المجتمعات ، فقد أشارت دراسات عديدة ، إلى أن إنجاب الأطفال يزيد من روابط الأسرة ويدعم العلاقة الزوجية ويرفع المكانة الاجتماعية للزوجين ، حيث يكتمل البناء الأسري

، ويشعر الزوج بكفاءته الذكرية و الزوجة بكفاءتها الأنثوية ، فمن المعروف أن ذكورة الرجل وأنوثة المرأة لا تكتملان إلا بالإنجاب . (مرسي ، 1995 ، 36 _37 _ 38) .

4- السكن الروحي :

يحدث السكن بين الزوجين من خلال ما تسهمن به العلاقة الزوجية السليمة في بث الطمأنينة والراحة النفسية التي تعد من أهم ركائز

الزواج ، ويقول تعالى " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها " (سورة الروم 21) .

يقول الشيخ " حسين مظاهري في كتابه " أخلاقيات العلاقة الزوجية " (1994) في هذا الشأن أننا لو بحثنا الموضوع من الزاوية الطبيعية نجد أن الرجل عضوا ناقصا دون المرأة ، وكذلك حالها هي أيضا ،وكلاهما معا يشكلان في الحقيقة وجودا كاملا ، إذ يستند كل منهما إلى الآخر (حسين مظاهري ، 1994 ، ص 139) .

ومن خلال هذه الأهداف التي يحققها الزواج وإن تعددت ما بين الجانب الروحي والديني والنفسي والجنسي والاجتماعي ، إلا أن القرآن الكريم قد شمل كل هذه الأهداف في عناصر محددة لا يمكن للزوج أن يتجاهلها فهي أهداف دائمة أبدية .

3- مفهوم جودة الحياة الزوجية :

تعرف بأنها الوظيفة العامة للزواج الناجح (Bricker, 2005) . كما يعرفها شيهان (shehan, 2006) بأنها مفهوم إيجابي يضم : السعادة الزواجية ، الرضا الزواجي ، التواصل الزواجي ، الاستقرار الزواجي . ومن ناحية أخرى تعرف بأنها درجة الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه مظاهر حياته المختلفة ، ومنها العلاقة الزواجية ، وسعادته والاهتمام بالخبرات الشخصية ويتوقف ذلك على عوامل ترتبط بأفكاره حول حياته (Milke & Luna , 2015 ; Babic Cikes , Maric & Sincek , 2018)

تعريف جودة الحياة الزوجية :

تعرفه نادية بلعباس 2012 م بأنه : التوافق والسعادة في الحياة الزوجية التي يعيشها الزوجية ، التي تتميز بالمؤشرات التالية : التفاعل الزواجي ، والتوافق الجنسي و إرتفاع مستوى المعيشة ، وتوفر الصحة ، والارتياح الشخصي ، ووجود الأنشطة المشتركة بين الزوجين (بلعباس،2012:13)

تعريف نجلاء راضي لجودة الحياة الزوجية : بأنها " تقييم شامل للعلاقة الزواجية ، يتضمن السعادة الزواجية ، استقرار الزواجي ، التواصل الزواجي ، الرضا الجنسي "

تعريف مجدي نجم الدين بخاري : يتمثل بالشعور الدائم بأعلى درجات التقبل والاطمئنان والسكينة نتيجة المودة والرحمة بين الزوجين الأمر الذي يؤدي بالزوجين إلى استمرار العلاقة الزوجية على نحو بناء .

التعريف الإجرائي :مفهوم شامل متعدد الأبعاد وهو شعور الزوجين اتجاه العلاقة ، وهناك عدد من المؤشرات الدالة عليه مثل تفاعل الزواجي ، والتواصل ، والمودة ، والانسجام ، والسعادة ، والرضا ، والتناسق ، والاتفاق .

وهو مدى قدرة كل من الشريكين على إتباع نمط حياة يشبع كافة الحاجات الأساسية والحاجات العاطفية لدى كل من الشريكين ، حيث تكون طبيعة الحياة القائمة بين الشريكين مبنية على المحبة والسعادة والتفاهم والرضا ، والقدرة على مواجهة كافة التحديات.

4-النظريات والنماذج المفسرة لجودة الحياة الزوجية :

1- نظرية التكافؤ :

تشير هذه النظرية إلى تساوي مقدار الفوائد التي يتلقاه الشخص من العلاقة ، وتساوي أيضا مقدار الارتباط بالعلاقة ، ويعني ذلك أن يشغل الزوج بأن الزوجة تعطي المقدار نفسه الذي يعطيه في العلاقة الزوجية والعكس صحيح . فعندما يكون الشخص مرتبطا بالعلاقة فانه يقارنها بمقدار ارتباط الطرف الآخر بالعلاقة أيضا ، وإذا وجد هذا الشخص أنه يعطي في هذه العلاقة أكثر مما يستقبل ، فإن مستوى رضاه عن العلاقة يقل ومن ثم تقل جودة حياته الزوجية ، ذلك لأنه يحصل من العلاقة على مقدار أقل مما كان يتوقعه .

فإن لم يدرك أحد الطرفين أو كلاهما أهمية التساوي في العلاقة فإن هذا يكون من المؤشرات الواضحة على إنخفاض الرضا عن العلاقة

. (Lindholm,2006)

وفي إطار العلاقة الزوجية ، فإن الزوجين اللذين يدركان التكافؤ في علاقتهما الزوجية يكونان أكثر رضا عنها وأكثر سعادة ،وأكثر حرصا على الاستمرار فيها ، ومن ثم ترتفع جودة حياتهم الزوجية مقارنة بالزوجين اللذين يدركان العلاقة على أنها غير متكافئة (Larson, Hummond& Harper, 1998) .

2- نموذج نقاط الضعف :

المشقة التكيف للزواج :

وضع هذا النموذج كارني وبرادبيوري (Karney& Bradbury, 1995) ويفسر هذا النموذج الاستقرار الزواجي المتعلق بجودة الحياة الزوجية . ووفقا لهذا النموذج فإن الأشخاص يدخلون الزواج بخبرات مختلفة قد يستمدونها من خلفياتهم الأسرية التي ينحدرون منها وعندما يتسم هؤلاء الأشخاص بخصائص معينة ، مثل : إنخفاض المستوى التعليمي ، أو وجود سيمات شخصية غير توافقية أو ضعف المهارات الاجتماعية أو وجود توجهات سلبية نحو الزواج فكل هذه الخصائص تجعلهم عرضة لارتفاع مستوى المشقة والضغوط التي يواجهونها في حياتهم الزوجية ، ما يهدد استقرارهم الزواجي . وتزيد المشقة بين الزوجية في حالات ارتباط ظروف أخرى للزواج .وبناءا على ذلك فالأزواج والزوجات الذين يستطيعون مواجهة المشقة والتكيف مع هذه الضغوط يرتفع لديهم الاستقرار الزواجي أما الأزواج والزوجات الذين لا يستطيعون التغلب على الضغوط التي تواجه العلاقة الزوجية ينخفض لديهم مستوى الاستقرار الزواجي ما يهدد بحدوث الطلاق (Brehm, Miller, Perlman& Compbell , 2002) .

ويتضمن هذا النموذج ثلاث مكونات أساسية تؤثر على جودة الحياة الزوجية . **أولا : نقاط الضعف الثابتة :** وتشمل سيمات الشخصية المزعجة وغيرها . **وثانيا : الأحداث الشاقة :** وتشمل الأحداث الحياتية الكبرى والظروف الشاقة . **وثالثا : العمليات التكيفية :** وتشمل التفاعلات ، وقدرة كل زوج على إمداد الزوج الآخر بالمساندة الاجتماعية . فالأزواج والزوجات ذوو العمليات التكيفية الفعالة الذين يواجهون أحداثا شاقة قليلة ،

وينخفض لديهم مستوى نقاط الضعف الثابتة فهؤلاء يرتفع لديهم مستوى الاستقرار المرتبط بجودة حياتهم الزوجية مقارنة بالأزواج والزوجات الذين يواجهون أحداث شاقة متعددة ، ويتملكون عديدا بالنقاط الضعف فهؤلاء ينخفض لديهم مستوى جودة الحياة الزوجية (ربيع، 2012) .

3- نظريات جودة الحياة الزوجية لماكس :

وضع ماركس Marx هذه النظرية ،ويشير فيها إلى أن جودة الحياة الزوجية هي تقييم الفرد العام للعلاقة الزوجية ،وتعتمد هذه الطريقة أو الأسلوب الذي من خلاله ينظم المتزوجون أنفسهم بشكل متسق داخل مثلث يضم ، أولا : نوعية العلاقة الزوجية . و ثانيا : كيفية تفاعل الزوج والزوجة بعضهما مع بعض . و ثالثا : مواجهة الموافقة الضاغطة . وذكر ماركس في السياق نفسه ثلاث عناصر مهمة تختص بجودة الحياة الزوجية . العنصر الأول : الذات ،وتتضمن سيمات الفرد ،ودوافعه ،وطاقاته المختلفة التي تتشكل من خلالها خبراته في الحياة . و العنصر الثاني : العلاقة بالزوج الآخر . و العنصر الثالث : أي نقاط تركيز خارج العلاقة

. (Shayan , Taravati, Garousian, Babakhan, Faradma& Masoumi,2018)

5- أنماط الشخصية الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الزوجية :

تتأثر العلاقة بين الزوجين بشخصية كل من الزوج والزوجة سواءا في تدعيم التوافق الزواجي و تحقيق جودة الحياة الزوجية أو في خلق نوع من الصراع أو التوتر يهدد علاقتهما الزوجية ،كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف و الأحداث التي تمر على الزوجية أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الزوجية للحياة الزوجية الذي يزيد من احتمال السلوك السلبي كرد فعل ، الأمر الذي يؤثر على جودة الحياة الزوجية وفي الآتي بعض أنماط الشخصية الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الزوجية قام كل من ديفيد وآخرون (2000) David et al بإجراء دراسة بهدف التعرف على دور العوامل الشخصية الكبرى بالرضا عن العلاقة الزوجية ، وتوصلت الدراسة إلى أن العصابية (N) ترتبط سلبا بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الزوجات ولا ترتبط بالرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج وإن عامل الانبساط (E) ارتبط إيجابيا مع الرضا عن العلاقة الزوجية ، و ارتبط عامل الرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج ولم تظهر

دلالة ارتباط بين عامل التفتح والرضا عن العلاقة الزوجية لدى الأزواج والزوجات كما أشارت النتائج إلى ارتباط عامل يقظة الضمير (c) بالرضا الزواجي .

وهذا أيضا ما تبين من بعض الدراسات العربية ، حيث تبين ارتباط التوافق الزواجي ببعض الجوانب الشخصية الايجابية كالقدرة على إيجاد التوازن بين الأنا والهو والأنا الأعلى ، والنضج الانفعالي المدرك للذات وللشريك وتقبل الذات والآخرين وتوكيد الذات ، والاستقلال ، التكامل الشخصي ، والانبساط .

بعض الحالات الشخصية الحدية والتي تتميز بالاندفاعية والسلوكيات الخطيرة وتقلب المزاج والغضب وأيضا بالصعوبات في العلاقات مع الآخر من حيث المبالغة في تقدير الآخر أو تحقيره إضافة لاضطراب صور الذات ومحاولات الانتحار أو إيذاء النفس .

الشخصية المضادة للمجتمع التي لا تتورع عن القيام بمختلف الأعمال المضادة للقانون والأخلاق فيمكن لها أن ترتكب الخيانة الزوجية بشكل متكرر ومتعدد .

الشخصية الهستيرية والتي تتميز بالمبالغة وجذب الانتباه والإثارة الجنسية والاستعراض وتقبل الإيحاء والتأثر السريع بالآخرين وسطحية الانفعالات والتفكير وحب المغامرة و الإيحاء الفوري .

الأشخاص الذين يتصفون بالاضطرابات الخاصة المرتبطة بالجنس أو العدوانية والذين تعرضوا للإيذاء الجنسي أو الجسدي أو الإهمال وعدم الرعاية في طفولتهم مما يدفعهم لممارسة سلوك جنسي خاطئ في العلاقة الجنسية مؤقتا أو بشكل متكرر .

بعض الحالات النفسية الشديدة مثل الفصام أو الهوس حيث يمكن للاضطراب النفسي أن يؤثر على جودة الحياة الزوجية حيث يؤدي إلى سلوك جنسي غريب غير متناسب مع طبيعة الشخص بسبب اضطراب المنطق أو المزاج (هبه ،نشوة : 2009 : 369_416) .

6- مؤشرات جودة الحياة الزوجية :

هناك مجموعة من المؤشرات التي حددها الباحثون تبعا لاطلاعهم على كل من التوافق الزواجي والسعادة الزوجية وتتمثل في :

1- التفاعل الزواجي :

عرف كمال إبراهيم مرسي التفاعل الزواجي على أنه عملية التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر ، وهو عملية دينامية مركبة من الملاحظة ، الإدراك ، التقويم والاستجابة (كمال إبراهيم مرسي ، 1995_108) ، حيث قدم شرحا لهذه التركيبة على الشكل التالي :

أ) الإدراك :

أي أن إدراك الفرد لسلوك الآخر يتعلق بالحالة النفسية و بإتجاهه نحوه ورضاه عنه ، فمتى أحب الزوج زوجته أعطى سلوكياتها معاني إيجابية و إلتمس لها ألف عذر إن أخطأت في حقه أو في حق أسرتها ، والعكس صحيح .

ب) التقويم :

هو عملية عقلية يقيم من خلالها الزوجين سلوكيات الآخر وتنعكس هذه القيمة من خلال ردود أفعاله التي إن كانت إيجابية عبرت عن أن السلوك الصادر من الطرف الآخر كان سلوكا مرغوبا وإيجابيا ، يطمح الزوج أن يتكرر معه مرات ومرات ، أما إذا كانت ردة الفعل عنيفة فالدليل على أن الزوج قيم سلوك الطرف الآخر على أنه سلوك مشين وسلبي وبالتالي ردة فعله كانت لتعبر عن عدم رضاه . وللإشارة فإن عملية التقويم تتأثر بإدراك كل من الزوجين بسلوكيات الآخر و بتوقعاته منه ، فالعلاقة مبنية على الحب والمودة تسمح بتقويم إيجابي والعكس صحيح ، وأيضا تتأثر بنضج شخصية كلا الزوجين وخبراتهما الانفعالية قبل الزواج ، وبتصوراتهما عن مفهوم متطلبات الزواج .

ج) الاستجابة :

هي عملية نفسو حركية ، تتضمن استجابات لفظية وحركية و انفعالية متمثلة في انفعالات الزوجين و مشاعرهما وأفكار كل منهما نحو الآخر ، وهنا كذلك نضج شخصية الزوجين لها دور كبير في عملية الاستجابة في سلوكيات الآخر ، فمواقف الغضب بالنسبة للزوج النضج ، يمكن أن يستجيب لها بحكمة وحنكة أكثر ، وانفعال متحكم فيه مما يدفع الكثير من البلاء عن العلاقة الزوجية ، هذا من شأنه أن يجعل الزوج الآخر يقف عند هذا الموقف المتفهم من الزوج ، وبالتالي يحاول أن يعدل من سلوكياته السلبية لاحقا

2- التوافق في العلاقة الجنسية :

يعرف التوافق الجنسي على أنه استمتاع كلا الزوجين بإشباع حاجاته الجنسية مع الزوج الآخر ،واتفاقهما على هدف هذا الإشباع وإجراءاته وشعورهما بالمودة والحب والرضا في علاقتهما الجنسية ، الإشباع الجنسي ليس لذة قصيرة الأمد وإنما متعة نفسية طويلة الأمد ، يساهم في قدرة كبير في التفاعل الزواجي وغيابه يساهم في التفاعل السلبي (مرسي،1995 :119) .

في السياق ذاته برى الإسلام الجنس بنظرة موضوعية ، ويرى من جهة أخرى أن الطريق الوحيد للجنس هو العلاقة الزوجية . قال تعالى :" نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " (سورة البقرة الآية 223) .

أما فرويد الذي إهتم بالمشكلات الغريزة النفسية ، أرجع جل العلل النفسية ، الخلل العقلي والشذوذ إلى عامل الجنس ، حيث يقول " إن كبت الشعور بالغريزة الجنسية كان عاملا في حدود هذه العلل النفسية ، وإن الغريزة الجنسية هي المؤشر الأول في الحياة البشرية ".

(سيغموند فرويد ،1981: 85) .

3- الارتياح الشخصي :

يعتبر الارتياح الشخصي المسعى الذي يجب أن يصل أي فرد في ظل الضغوطات و الإجهاد والقلق الذي يميز عصرنا ، حيث يترجم الارتياح الشخصي إلى الراحة النفسية والصحة النفسية ، تحقيق الذات ، الرضا والسعادة ، استغلال وقت الفراغ ، فالحياة يمكن استغلالها في التمتع بأوقات الراحة وعيش الحياة السعيدة داخل منزل الزوجية .

4- الوضع الصحي :

تعتبر الصحة من مؤشرات جودة الحياة الزوجية ، يتم تعريفها حسب ما وضعته منظمة الصحة العالمية عام 1964 ، حيث عرفتها كما يلي : الصحة في حالة الرفاهية أو السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة وليست مجرد غياب المريض أو العجز أو الضعف (حقي ،1993 : 12) ، من خلال التعريفات نستنتج أن الصحة تعتبر مؤشرا حساسيا في جودة الحياة الزوجية وهي تكامل في الصحة النفسية والجسمية وكذلك الاجتماعية .

5- الأنشطة المشتركة :

تعتبر الأنشطة المشتركة بين الزوجين والوقت الذي يقضيانه معا في البيت وخارجه من أساليب التواصل بين الزوجية فكلما قضى الزوجين وقتا مع بعض ، فإن ذلك من شأنه أن يشعرهما بالاهتمام المتبادل والحب المشترك ، أما في حال انشغالهما عن بعضهما البعض بعملهما أو تجارتهما أو دراستهما ، فإن ذلك من شأنه أن يشعرهما بإهمال وعدم التقدير ، وعليه ينصح المختصون على أهمية الوقت الذي يقضيه الزوجين معا في تنمية العلاقة الزوجية وتقوية التفاعل الزواجي (مرسي، 1995 :117) .

6_ مستوى المعيشة :

الملاحظ أن مستوى المعيشة يتحدد من خلال الرفاهية المادية التي تحدد بدورها بمستوى الدخل الفردي ، أو المستوى الاقتصادي والذي له دور في تحقيق الصحة النفسية للأفراد ، ففي دراسة أجراها محمد بيومي " المناخ الأسري وقاية وعلاج " وجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض في الأمان الأسري كأحد أبعاد المناخ الأسري لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع .(بيومي ، 1999 : 39) .

7-تحقيق توقعات ما قبل الزواج :

أشارت سناء الخولي إلى أن الشخص الذي يعرف ما يتوقع في موقف معين ويستطيع الإجابة بصورة ملائمة ، يكون متوافقا بالدور الذي يلعبه ، وعليه فإن الشريكين وبناءا على الأفكار التي يجملانها حول كيف يجب أن يكون الشريك يؤديان درهما كزوجين ، فإذا ما تطابق التوقع مع الواقع حدث التوافق وإذا حدث العكس فإن ذلك ينعكس سلبا على أداء الأدوار وبالتالي الصراع وسوء التوافق داخل النسق الأسري (سناء ، 1983 : 205) .

8- العلاقات الشخصية والاجتماعية :

أكدت هيلن شاكر أنه إذا كانت حياة الجسم تتوقف على إشباع حاجاته العضوية ، فسعادة الإنسان في حياته تتوقف على إشباع حاجاته الاجتماعية ، فالإنسان اجتماعي بطبعه ، لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن المجتمع ،ولا يستطيع بين أن تكون له علاقات شخصية و اجتماعية .

حسب دراسة Ruut Veenhoven فإن الحياة الاجتماعية أو العلاقات الاجتماعية تعتبر كواحدة من محددات جودة الحياة أو السعادة (Ruut Veenhoven ,1997 : 10)

9- الشعور بالأمن :

إن الشعور بالأمن شرط أساسي بانتظام حياة الفرد الشخصية وضمان نمو نفسي ومعرفي سليم (كمال محمد الدسوقي : 1979 ،138) ، فبدون الأمن لا يمكن التمتع بالصحة أو المال أو المركز أو الأبناء ، بل بالعكس تخور قوى الفرد ويقل مردوده و استمتاعه بالحياة ،وحسب دراسة Ruut Veenhoven وجد أن السعادة مرتفعة في البلدان التي توفر لشعوبها الأمن (Ruut Veenhoven ,1997 : 09) .

10)- السعادة الزوجية كتعبير عن جودة الحياة الزوجية :

يشير علاء كفافي (1999) إلى أن السعادة الزوجية ليست عملية مصادقة أو عملية عشوائية ولكنها ثمرة سلوك قصدي في معظمه من كل زوج يهدف إسعاد الزوج الآخر ، والشعور بالسعادة شعور إنفعالي داخلي منفصل إلى حد ما عن الانفعال والأساليب السلوكية والواجبات التي يقوم بها كل من الزوجين إتجاه الآخر واتجاه مؤسسة الزواج ، فالسعادة شعور يترتب على الأعمال التي يقوم كل منهما بها ، وعلى إدراك زوج للدوافع والنوايا التي تقف وراء سلوك الطرف الآخر وأعماله .

إذ أن السعادة الزوجية يقصد بها شعور الزوجين في توافقها وتفاعلهما معا بالسكن والمودة والمحبة والرحمة ، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الآخر ، والسعادة الزوجية مشاعر وأفكار نسبية من زوج لآخر ، وهذا يعني أن السعادة الزوجية غير مرادفة لاستمرار الزواج فقد يستمر الزواج ويتعايش الزوجان معا ويقوم كل واحد منهما بواجباته الزوجية نحو الآخر ويعمل ما لا يرضيه ويمتنع عما يغضبه ومع هذا لا يكون سعيدا في زواجه

11)- التوافق الزواجي كتعبير عن جودة الحياة الزوجية :

تتأثر العلاقة بين الزوجين بشخصية كل من الزوج والزوجة سواءا قي تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع أو التوتر الذي يهدد علاقة الزوجين ، كما تتأثر بدرجة إختلافهما الانفعالي أمام المواقف التي تمر على الزوجين أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية .

يعرف (بيل Bell, 1970) التوافق الزواجي بأنه نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين ، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح أو فاشل زواجيا ، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحد نجاح الزواج أو فشله .

أما (دسوقي ، 1986 ، ص : 26) فيعرف التوافق الزواجي على أنه : " السعادة و الرضا الزواجي ، التوفيق في الاحتيار المناسب للزوج و الإستعداد للحياة الزواجية و الدخول فيها ، والحب المتبادل بين الزوجين و الإشباع الجنسي ، تحمل المسؤوليات الحياة الزوجية و القدرة على حل ما يعترض المشكلات ، والتمتع بالاستقرار الزواجي

أما (بيومي ، 1990 : 197) فيعرف التوافق الزواجي على أنه " درجة من التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين ، بما يحقق لهما إتخاذ أساليب توافقية سوية ، لمواجهة العقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة و الرضا .

يتضمن التوافق الزواجي السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في التوافق في الاختيار المناسب للزوج ، والحب المتبادل بين الزوجين والتواصل الفكري والوجداني والعاطفي .

(إيمان ،2015 : 48) .

8)_ قياس جودة الحياة الزوجية :

نظرا لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس مفهوم قياس جودة الحياة الزوجية ، إذ كان هناك حذر شديد لعمل قياس جودة الحياة الزوجية مع ضرورة هذا القياس ، نجد أن الباحثين والعلماء إستخدموا العديد من المقاييس قياس جودة الحياة الزوجية ذلك أن مفهوم جودة الحياة الزوجية يحتوي على أبعاد ومضامين مثل الصحة الجيدة ، الحالة الصحية ، الرضا عن الحياة الزوجية والأمل ، والحصول على الإشباع الجنسي ووجود التوافق الزواجي، والحصول على السعادة من العلاقة الزوجية ،هناك بعض الأمور يمكن قياسها مثل :

الحالة الصحية ، جودة المنزل ، المستوى المعيشي وغيرها .

هناك بعض الأمور الأخرى لقياس جودة الحياة الزوجية عن طريق الحصول على معلومات دقيقة عن حياة الشخص أو مدى كفاءة وفعالية النظام الذي يعيشه الانسان .

وقيما يلي عرض لبعض أدوات أو مقاييس جودة الحياة :

وقد قسم ويكلاند "Weklend and othry ,2000 " أنواع قياس جودة الحياة الزوجية إلى ثلاثة أنواع : عالمي ، عام ، خاص .

وضع " رايف وكيز " "Ruff et Keyes " علماء في علم النفس الايجابي نموذج لجودة الحياة يعرف باسم نموذج العوامل الستة .

وتعددت الأدوات والمقاييس المستخدمة في قياس جودة الحياة وذلك بتعدد المؤشرات النفسية المرتبطة بها من جهة ويأتي قي المقدمة هذه المتغيرات ، الرضا عن الحياة عن بعض ميادين الحياة والحاجات النفسية .

إختبار مانشيستر "Manchester" للتقييم المختصر لنوعية الحياة .

وقد تم تطوير إختبار مانشيستر المختصر لنوعية الحياة ليكون بمثابة أداة مكثفة ومعدلة قليلا بغرض تقييم جودة ، بالتركيز على عامل الرضا عن الحياة بصفة عامة (شيخي ، 2004: 89-91) .

أ)- مقياس جودة الحياة " لفريش " (Frich 1992) :

وهو يقيس الرضا عن الحياة جودة الحياة ويتضمن المقياس الجودة الذاتية التي لا يغطى 14 مجالا للحياة مثل العمل ، الصحة ، وقت الفراغ ، العلاقات من الأصدقاء والأبناء ، مستوى المعيشة ، فلسفة الحياة والعلاقات و الأقارب والجيران والعمل الوطني ..... إلخ

حيث يطلب من المفحوص تقدير الرضا في مجال معين من الحياة وكذلك قيمة أو أهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد .

(إيمان ، 2015 : 40)

ب)- مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة 1997 :

وهو يتكون من 28 مفردة والاستجابة من خمس نقاط وفقا لمقياس " لكيرت " وهي تقيس جودة الحياة العامة في المجالات البدنية والاستغلال الوظائف النفسية والعلاقات الاجتماعية والمجال البيئي لجودة الحياة ، وهو

يعتمد على القبول والرخص وتتراوح درجات المقياس من 28 إلى 140 وتشير الدرجات المرتفعة إلى جودة حياة مرتفعة .

ج)- مقياس تقييم جودة ل " هوثرني " ((Hawthorné 1991)) .

وهو يتكون من 15 مفردة تقيس خمسة أبعاد لجودة الحياة المرتبطة بالصحة هي :

الأمراض و الحياة ، العيش المستقلة ، العلاقات الاجتماعية ، النواحي الجسمية و السعادة النفسية والاستجابة عليها بنعم أو لا

حيث تعطي درجة صفر لجودة الحياة السيئة وواحد لجودة الحياة العادية .

د)- استبيان المنظمة الأوروبية لعلاج السرطان :

لتقييم جودة الحياة المرتبطة بالصحة ، وهو يتكون من 30 مفردة تقيس الأبعاد التالية ، لجودة الحياة ، الحالة الصحية الشاملة ، الأداء البدني والدور الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والنواحي المالية ، وتمثل الدرجات المرتفعة جودة الحياة جيدة (عبد الرحمن د ت ص ص 340-341) .

خلاصة الفصل :

إن الحياة الزوجية تستمد بقاءها وسعادتها من تفاهم الزوجين ومودتهما وهذا التفاهم وتلك المودة لا يمكن تحقيقها إلا إذا كانت مبنية على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة الحقوق والمسؤوليات ، ولا يمكن تكوين أسرة ناجحة بكل ما تحتويه من غاية في الحياة وعلاقات عاطفية بين أفرادها ، بدون انسجام وتفاعل الزوجين .

كما أن العلاقة الزوجية المستقرة هي أساس نشأة الفرد السليمة والمتوازنة كيفما كانت بنيته ومستواه المعيشي فالعلاقة بين الزوجين تتأثر بشخصية كل من الزوج و الزوج سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع أو التوتر ، كما أنها تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية والتكيف بالمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : الدراسة الاستطلاعية

1-1 الدراسة الاستطلاعية.

2-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية.

3-1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

4-1 حدود الدراسة الاستطلاعية.

5-1 دراسة العينة الاستطلاعية.

6-1 خصائص العينة الاستطلاعية.

ثانيا : الدراسة الأساسية

1-2 منهج الدراسة الأساسية.

2-2 حدود الدراسة الأساسية.

3-2 عينة الدراسة الأساسية.

4-3 أساليب الإحصائية المستخدمة.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية و التي كان الهدف منها تجاوز الصعوبات و التي يمكن مواجهتها في الدراسة الأساسية و ذلك بالتعرف على ميدان الدراسة و تحديد عينة البحث الخاصة بالدراسة الأساسية و ذلك من خلال معرفة المجتمع الأصلي و فيما يلي سوف نتعرف على أهم النقاط الدراسة الاستطلاعية.

1_ الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته ،و لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث ، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد بحث فيها ،و قد عرفها مصطفى عشوي أنها : دراسة استكشافية و هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان ، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث ، كما تسمح بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في ميدان (عشوي، 1994: 133) .

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية

التعرف على ميدان الدراسة

التحضير لأدوات الدراسة عوامل الشخصية و جودة الحياة الزوجية

التعرف و التقرب من أفراد عينة الدراسة

التأكد من وضوح تعليمات المقاييس لدى أفراد عينة الدراسة و مدى فهمهم لها

ضبط الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

3- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

انطلقت الدراسة الاستطلاعية بدراسة استكشافية لغرض تحديد و ضبط متغيرات البحث و الصياغة النهائية لموضوع الدراسة ، حيث قمنا بتطبيق مقياسي الشخصية و جودة الحياة الزوجية بمؤسسة العمومية لصحة الجوارية بوشنافة رابح و كان سبب اختيار هذه المؤسسة لإجراء الدراسة فيها، كما قمنا بالزيارة مؤسسة تربوية

(نواوية الطيب) أتممنا العدد المطلوب للإشارة لم نجد أي إشكال في العبارات من حيث الوضوح و الفهم ،و بعد استرجاع كل النسخ الموزعة قمنا بتصحيحها وتفريغ نتائجها في جداول إحصائية و من خلال النتائج المتحصل عليها تم تحديد متغيرات الدراسة و صياغة النهائية لعنوان الدراسة ثم شرعنا في حساب صدق و ثبات و توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من نتائج و التي على أساسها تم اختيار موضوع الدراسة و التي سنذكر نتائجها لاحقا.

4- حدود الدراسة الاستطلاعية

الحدود البشرية : تشمل الأزواج

الحدود المكانية : متوسطة نواوية الطيب و مؤسسة العمومية لصحة الجوارية بوشنافة رابح

الحدود الزمنية : من 10 أفريل إلى 20 أفريل 2022

5- دراسة العينة الاستطلاعية

تعد العينة و طريقة اختيارها من أهم العوامل التي ترتكز عليها القيمة العلمية للبحوث الميدانية، و يستعان بها لتمثيل المجتمع الأصلي ،وعليه تعتبر العينة فئة تمثل مجتمع البحث أي جميع الأفراد الذين يكونون موضوع البحث.

6- خصائص العينة الاستطلاعية

من أجل التأكد من خصائص السيكومترية لأدوات الدراسة اختارت الطالبان عينة عشوائية تكونت من أزواج و زوجات.

وفيما يلي:

الجدول رقم(7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس :

	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	30	%50
الإناث	30	%50
المجموع	60	%100

الجدول رقم (7) يبين أن نسبة الإناث تمثل نسبة 56.4%، بينما تمثل نسبة الذكور 43.6%،ويمكن القول أن حجم العينة مقبول لتعميم النتائج على العينة الكلية.

الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي:

	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	04	%6,60
متوسط	15	%25
ثانوي	11	%18,33
جامعي	30	%50
المجموع	60	%100

الجدول رقم 8 يبين أن النسبة المئوية الغالبة على عينة هي ذات المستوى الدراسي ارتفع(فئة جامعي) والتي بلغت50% في حين كانت النسبة المستويين (متوسط والثانوي)على الترتيب هي 25% و18,33% اما النسبة المتدنية كانت للفئة ذات مستوى الدراسي لابتدائي والتي بلغت6,60% وتعد آخر رتبة.

الجدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

	التكرارات	النسبة المئوية
من 20سنة إلى 30 سنة	12	%30
من 31 سنة إلى 40 سنة	18	%30
من 41 سنة إلى 50سنة	21	%35
من 51 سنة فما فوق	09	%15
المجموع	60	%100

يبين الجدول (9) أن النسبة الأكبر كنت للفئة التي يتراوح أعمارهم بين (41 سنة و50 سنة) والتي بلغت (35%) من أصل مجموعة العينة المختارة تليها نسبة 30%للفئة من (31سمة إلى40 سنة) و من ثم الفئة ما بين(20 سنة إلى 30 سنة) التي بلغت 20%و أخيرا الفئة (31سنة) فما فوق كانت هي الأضعف على الإطلاق بنسبة 15%.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات الزواج:

	التكرارات	النسبة المئوية
من 1سنة إلى 5 سنوات	14	%23,33
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	14	%23,33
من 11 سنة إلى 15 سنة	18	%30
من 16 سنة فما فوق	14	%23,33
المجموع	60	%100

يتبن من خلال الجدول (10) أن النسب المئوية كانت متساوية تقريبا في جميع الفئات حسب عدد سنوات الزواج والتي كانت نسبتها 23,33%عند الأشخاص تتراوح مدة زواجهم بين

(1إلى5سنوات) و(6إلى10سنوات) و(16سنة فما فوق) و كانت أعلى نسبة للفئة من(11إلى 15).

الخصائص السيكومترية

الأداة الأولى: الشخصية

استخدمت الطالبتان في هذه الدراسة مقياس أيزنك لقياس الشخصية الذي ظهر بصورته الأولى عام 1975 ثم تم إصدار صورة جديدة عام 1985 مكونة من 100 بند ،وقد تم أيضا تطوير الصورة المصغرة للمقياس حيث أصبحت تحتوي على 48 بندا من قبل ميخاييل امطانيوس الذي أثبت و جود خصائص سيكومترية (صدق، و ثبات) متشابهة بين النسخة الكاملة و النسخة القصيرة، من خلال تقنينه على البيئة السورية المرجع .

أبعاد المقياس

الأبعاد	الفقرات السلبية	الفقرات الايجابية
الذهانية	1- 2- 5- 7-10- 12	3- 4 -6- 8- 9- 11
الانبساطية	19-22	13- 14 -15 -16 17 -18- 20 - 21 -23- 24
العصابية		
الكذب	38- 39-41-42-43-44-45 46 48-	37- 40 -47

طريقة التصحيح

البدائل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الاتجاه الايجابي	5	4	3	2	1
الاتجاه السلبي	1	2	3	4	5

الأداة الثانية : جودة الحياة الزوجية

المقياس من إعداد مجدي نجم الدين البخاري سنة 2021 و يتكون المقياس من 23 فقرة تتضمن أربعة أبعاد(بعد العلاقة الحميمة، المشاركة الوجدانية، إدارة الحياة الزوجية، الارتياح للزوج).

أبعاد المقياس

الأبعاد	الفقرات السلبية	الفقرات الإيجابية
البعد العلاقة الحميمية	16 -15 -21	9 - 18 -20
البعد المشاركة الوجدانية	1 -12-17	7- 10 -11
البعد إدارة الحياة الزوجية	3-13 - 19 -22	

البعد الارتياح للزوج	23- 8 -5	14- 10 - 6 -4 - 2

طريقة تصحيح المقياس

البدائل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الدرجات	5	4	3	2	1

صدق الاتساق الداخلي

صدق الاستبيان: قامت الطالبتان بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ،وهو موضح في الجدول رقم (04):

الجدول رقم (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط
1-	بعد العلاقة الحميمية	0.67**
2-	بعد المشاركة الوجدانية	0.71**
3-	بعد إدارة الحياة الزوجية	0.23
4-	بعد الارتياح للزوج	0.60**

**** : دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم (11) أن معظم قيم معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية و الأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ،إلا بعد إدارة الحياة الزوجية الذي لم يصل إلى مستوى دلالة مقبول فقررت الطالبتان

حذف فقرات هذا البعد من المقياس، وعلى العموم هذه النتائج تؤكد أن المقياس صادق ،وأن هناك اتساقاً يطمئن الباحث إلى تطبيق الأداة.

الثبات: تم حساب ثبات المقياس بالاعتماد على ثلاثة أساليب و هي ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية ،وسبيرمان براون بعد أن صار يتكون من 19 فقرة صادقة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(12) قيم معاملات ثبات:

	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	سبيرمان براون
جودة الحياة الزوجية	15	0.68	0.34	0.51

يتبين من خلال الجدول (12) أن الاستبيان يتمتع بمستوى عالي من الثبات ومن أجل الحصول على قيمة مقبولة من الثبات قامت الطالبات بالقيام بالحساب عدة مرات من خلال حذف الفقرات التي تؤثر على قيمة الثبات و هذه الفقرات هي الفقرة رقم 2، 6 ، 9 ، 18.

(أنظر الملحق رقم 02)

ثانيا : الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة الأساسية

المنهج المستخدم في دراستنا و مناسب هو المنهج الوصفي

والذي يعتبر طريقة لتصحيح الظواهر و المشكلات من خلال القيام بوصف بطريقة علمية، ومن ثم وصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة.

2- حدود الدراسة الأساسية

الحدود بشرية : تشمل الأزواج

الحدود مكانية : مجتمع ولاية تيارت

الحدود زمنية : 15 أفريل

3- عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الحالية من الأزواج حيث يبلغ عددها 60 عينة (30) زوج و (30) زوجة .

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	60	%50
الإناث	60	%50
المجموع	120	%100

الجدول رقم (13) يبين أن نسبة الإناث تمثل نسبة 56.4%، بينما تمثل نسبة الذكور 43.6% ،ويمكن القول أن حجم العينة مقبول لتعميم النتائج على العينة الكلية.

الجدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	08	%13,33
متوسط	30	%50
ثانوي	22	%6,66

جامعي	60	%100
المجموع	60	%100

الجدول رقم (14) يبين أن أعلى نسبة لمستوى جامعي 100% بينما احتل مستوى متوسط المرتبة الثانية بنسبة 50% و جاء مستوى ابتدائي في مرتبة الثالثة بنسبة 13,33% و أخيرا أحتل مستوى ثانوي مرتبة الرابعة بنسبة 6,66%.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

	التكرارات	النسبة المئوية
من 20سنة إلى 30 سنة	24	%40
من 31 سنة إلى 40 سنة	36	%60
من 41 سنة إلى 50سنة	42	%70
من 51 سنة فما فوق	18	%30
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم (15) أن الفئة العمرية من41 سنة إلى 50 سنة بنسبة 70% و كانت من أعلى فئات ثم احتلت مرتبة الثانية الفئة من 31 سنة إلى40 سنة بنسبة 60% و مرتبة الثالثة فئة من 20سنة إلى 30 سنة بنسبة 40%و أخيرا فئة من 51سنة فما فوق بنسبة 30%

الجدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب سنوات الزواج:

	التكرارات	النسبة المئوية
من 1سنة إلى 5 سنوات	28	%46,66
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	28	%46,66
من 11 سنة إلى 15 سنة	36	%60
من 16 سنة فما فوق	28	%46,66
المجموع	60	%100

تبين من الجدول رقم (15) أن النسبة المئوية لكل فئات متساوية ما عدا فئة من 11سنة إلى 15سنة بنسبة 60% و التي جاءت في المرتبة الاولى بينما احتلت باقي فئات المرتبة الثانية.

4- أساليب الإحصائية المستخدمة :

قامت الطالبتان في هذه الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية و ذلك من أجل معالجة متغيرات الدراسة و تحليل البيانات بطريقة منهجية و علمية و قد اعتمدت على ما يلي :

- التجزئة النصفية
- ألفا كرونباخ
- معامل بيرسون
- معامل سبيرمان
- معامل الانحدار
- النسبة المئوية

الفصل الخامس : عرض و تفسير و مناقشة النتائج

تمهيد

1_ عرض و تفسير و مناقشة النتائج

2_ عرض النتائج

3_ تفسير و مناقشة النتائج

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيق الدراسة و للتحقق من الفرضيات المطروحة و التي تم توصل إليها وفق الأسلوب إحصائي المناسب لكل منها وذلك عن طريق معامل الانحدار،و تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة. وسنأتي في هذا الفصل إلى عروض تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة على التوالي.

1- عرض و تفسير و مناقشة النتائج:

الفرضية العامة :

يمكن التنبؤ بجودة الحياة الزوجية من خلال سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية ، الذهانية ، الكذب).

للإجابة على هذه الفرضية قامت الطالبتان بتطبيق تحليل الانحدار وفقا للطريقة التدريجية،و النتائج الموضحة في الجدول رقم(16)

جدول رقم (17) نتائج تحليل تباين الانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانحدار	494,025	4	123,506	3,082	0,019
البواقي	4608,475	115	40,074		
المجموع	5102,500	119			

يتبين من الجدول السابق رقم (17) ومن خلال النظر إلى قيمة (ف) الخاصة بتحليل الانحدار والبالغة (3.082) أنها ذات دلالة إحصائياً عند مستوى0,05 أي أن التباين في جودة الحياة الزوجية يعود إلى تباين حقيقي ولا يعود إلى المصادفة.

جدول رقم (18) معامل الانحدار

النموذج	المعاملات اللا معيارية		المعاملات المعيارية		
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا	**قيمة ت**	**مستوى الدلالة**
الذهانية	6,530-	2,140	2,760-	3,052-	0,030
الانبساطية	2,150	1,490	1,280	1,440	1,530
الكذب	0,940-	1,870	0,530-	5,030-	6,160
العصابية	0,650-	1,190	0,580-	5,520-	5,820

تعليق على جدول :

يتبين من خلال الجدول (18) وبفحص الدلالة الاحتمالية لقيمة ت لكل سمة من السمات المستقلة أن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في سمة الذهانية، على حين أن قيمة (ت) في كل من سمات العصابية والانبساطية والكذب لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه سمة الذهانية الوحيدة من المتغيرات المستقلة قدرت على تفسير التباين في جودة الحياة الزوجية ،وهذا يدل على أن سمة الذهانية تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين جودة الحياة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة. ولكن هذا التأثير لمتغير الذهانية على جودة الحياة الزوجية والإسهام في جودة الحياة الزوجية ذو تأثير عكسي، وهذا ما يظهر من خلال الإشارة السلبية للقيم الخاصة بمتغير سمة الذهانية، أي أنه كلما ارتفعت قيمة متغير الذهانية لدى الأزواج انخفض مستوى جودة الحياة الزوجية لديهم وبالمقابل كلما انخفضت قيمة متغير الذهانية لدى الأزواج ارتفع مستوى جودة الحياة الزوجية لديهم. في حين أن قيم ت لمتغير سمة العصابية والانبساطية والكذب لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و بالتالي ليس لها أي تأثير على مستوى جودة الحياة الزوجية ولا تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين مستوى جودة الحياة الزوجية. لدى أفراد عينة الدراسة

تفسير و مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن سمة الذهانية هي الأكثر شيوعا للتنبؤ من السمات الأربعة في الشخصية ،والأكثر تأثيرا على جودة الحياة الزوجية وهذا التأثير عكسي.

ويفسر الجدر رقم (18) أن هذه النتيجة مقبولة و صحيحة لأنها تبين مدى تأثيرها على جودة الحياة الزوجية وهذا يعني أن هناك تأثيرا عكسيا بين الذهانية و جودة الحياة الزوجية أي أنه كلما ارتفعت قيمة متغير الذهانية لدى الأزواج انخفض مستوى جودة الحياة الزوجية لديهم،وهذا بالمقابل كلما انخفضت قيمة متغير الذهانية لدى الأزواج ارتفع مستوى جودة الحياة الزوجية . وأنه يمكن التنبؤ في ظل غياب جودة الحياة الزوجية أو انخفاضها قد تنشأ عنها اضطرابات النفسية و تظهر الذهانية لديهم مما يؤدي إلى اختلال في العلاقة.

وهذا ما أكدته نظرية السمات عند أيزينك أن الفرد الحاصل على درجة عالية من هذا البعد يمكن أن يوصف بأنه منعزل ولا يهتم بالآخرين و لا ينسجم في أي وضع، مفتقر للمشاعر والعواطف و يمكن وصف هذه مظاهر الأساسية التي يتسم بها الفرد الذهانية، وبالتالي إمكانية التنبؤ بتأثير هذه السمة على جودة الحياة الزوجية. في حين جاءت دراسة مروة مخالفة مع نتائج الدراسة الحالية التي تضمنت عدم وجود تأثير دال إحصائيا في السمة الذهانية لدى الزوجين .

فالذهانية ليست درجة متطورة من العصابية و لكنها بعد مستقل عن بعد العصابية متعامد معه وغير مرتبط فيه (عسيلة، 2005:171) .

في حين جاءت نتائج دراسة رحمة (2011) التي توصلت أن الذهانية لها قيمة تنبؤية بعد سمة العصابية من السمات الأربع.

ومن جهة أخرى لم يكن لكل من سمة الانبساطية والكذب والعصابية أي تأثير على مستوى جودة الحياة الزوجية وهذا ما اختلف مع دراسة فورنهام وكريستوف (2007).

الفرضيات الجزئية :

الفرضية الاولى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة الزوجية لدى العينة حسب الجنس.

وللتأكد من الفرق بين المتغيرين تم استعمال اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (19) يوضح الفروق في مستوى جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج حسب الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	قيمة " ت"	مستوى المعنوية
جودة الحياة الزوجية	ذكر	60	75,5667	0.52	0.59
	أنثى	60	74,9333		

التعليق على جدول :

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة المعنوية المحسوبة تساوى 0.59 وهي أكبر من القيمة 0.05 ممّا يدل على عدم وجود اختلاف دال إحصائيا بين الجنسين في مستوى جودة الحياة الزوجية ،أما ظاهريا فالإناث أكثر جودة في الحياة الزوجية مقارنة بالذكور ،ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05،وهو ما يعكس نفس مستوى الإدراك لجودة الحياة الزوجية بالنسبة للذكر والأنثى

تفسير ومناقشة النتائج:

تم استعمال اختبار(ت) له سمتين مستقلتين،و الجدول رقم (19) يوضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج حسب الجنس و منه يتضح أن قيمة المعنوية التي تساوي 0,59 تعد أكبر من القيمة 0,05 و هذا ما يدل على عدم وجود اختلاف دال إحصائيات بين الجنس الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة الزوجية.

وهذه النتائج لا تتفق مع الدراسات التي ذكرها (الناصر السيد عامر، 2020)

كذلك جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسات السابقة مثل دراسة العمودي (2001) التي وجدت فروق في جودة الحياة الزوجية ترجع لاختلاف النوع، لصالح الذكور فقط ، كذلك جاءت دراسة ألندروف و جاميري (2012) التي توصلت إلى وجود فروق ما بين الإناث و ذكور في مستوى جودة الحياة الزوجية إذ عبرت الإناث عن إنخفاض جودة الحياة الزوجية مقارنة بالذكور. وأظهرت دراسة السيّد (2015) إلى وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لصالح الذكور و ترجح الطالبتان أن سبب الاختلاف بين الزوج و الزوجة في جودة الحياة الزوجية يرجع إلى أن الزوجة أكثر تركيزا على علاقة الزوجية من الزوج و تنعكس سعادتها بشكل عام من مدى رضاها عن العلاقة ،وهي أكثر حساسية وانتباها للمشاكل التي تحدث بينها، أما الزوج فيكون له أكثر من مصدر للسعادة ،ويسعى لتحقيق ذاته في جوانب مختلفة، فمن ثم تكون حساسيته و ملاحظته للمشكلات الزوجية أقل.

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السمات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

ولتحديد الفروق بين الجنسين في مستوى السمات لدى عينة الدراسة الأساسية استخدم الباحث الاختبار التائي للفروق بين عينتين مستقلتين ،والجدول رقم (19) يوضح الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوي السمات.

الجدول رقم (20) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوي السمات.

المتغير	نوع	العدد	المتوسط	درجة	قيمة ت	مستوى

	العينة		الحسابي	الحرية		المعنوية
الذهانية	ذكر	60	40,0333	118	-0.19	0.84
	أنثى	60	40,1333			
الانبساطية	ذكر	60	41,5333	118	3.95	0.001
	أنثى	60	38,8667			
العصابية	ذكر	60	37,7000	118	4.56	0.001
	أنثى	60	33,2000			
الكذب	ذكر	60	35,4667	118	-1.88	0.06
	أنثى	60	36,7333			

التعليق على جدول :

يتضح من الجدول رقم (20) أن قيمة (ت) بالنسبة لأبعاد السمات الشخصية (الانبساطية و العصابية) كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) و بالتالي نقبل فرضية البحث التي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الانبساطية والعصابية)تعزى لمتغير الجنس الفرق هو لصالح الذكور في كلا السمتين .

تفسير و مناقشة النتائج:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور و الإناث) ولتأكد من فروق في مستوى السمات تعزى لمتغير الجنس تم استخدام اختبار التائي للفروق بين عينتين

مستقلتين و هذا ما يوضحه الجدول رقم (20) قيمة (ت) تتضمن الفروق بين الجنسين في مستوى السمات ،و يتضح من خلاله أن القيمة ت بالنسبة لسمة الانبساطية 3,95 وسمة العصابية 4,56 دالة إحصائيا عند المستوى دلالة 0,05 وعليه الفرضية صحيحة و مقبولة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الشخصية (الانبساطية و العصابية) تعزى لمتغير الجنس و فرق بينهما لصالح الذكور فقط في كلا السمتين هذا ما يتفق مع دراسة عمر الريماوي و أميرة الريماوي (2014)التي هدفت إلى الكشف عن الوسواس القهري و علاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس في ضوء المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس ،الكلية والسكن حيث أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية للوسواس القهري و أبعاد الشخصية العصابية و الشخصية الانبساطية لكل من المتغيرين الجنس و الكلية، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمة الذهانية والكذب تعزى لمتغير الجنس.

وهذا ما اختلف مع دراسة ياسر الجاجان على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وبين سمة العصابية لصالح كل من الذكور و الإناث . وجاءت دراسة رحمة (2011) والتي أشارت بعدم وجود فروق دالة بين الذكاء ومقياس أيزينك الشخصية الأربعة لدى الذكور وهذا ما اتفق مع دراسة كل من شقفة (2011)، جبر (2012)، بينما اختلفت نتيجة مع دراسة خماش (2007) ودراسة ملحم(2010) التي أشارت لعدم وجود فروق في الإنبساطية تعزى لمتغير الجنس.

كما اتفقت دراسة المغربي (2011) مع نتائج الدراسة الحالية على وجود فروق دالة في بعد الإنبساطية لصالح الذكور.

خاتمة

خاتمة

تعتبر الشخصية ذلك التنظيم المنسق الديناميكي لصفات الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية التي تنمو و تتطور خلال تفاعل العديد من العوامل الداخلية والخارجية متزنة ومنسجمة ،وتعتبر عوامل أيزينك لشخصية من أهم النماذج التي أقرها علم النفس و جعلها من بين المواضيع الأساسية في أبحاثه ودراسته، كونها تعطينا صورة واضحة للشخصية الإنسانية و التي تميز الفرد عن آخر من ناحية النفسية والعلائقية والاجتماعية و تجعلها متفردة في سلوكها وردود أفعالها،و هذه العوامل هي (الإنبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) . كما أن الأزواج خلال مراحل النمو المختلفة التي يمرون بها أثناء بناء شخصيتهم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من مطالب والحاجات للوصول إلى الإحساس بالرضا والتوافق من ثمة تحقيق جودة الحياة الزوجية و قد أولت الدراسات النفسية الحدثية أهمية كبيرة لموضوع جودة الحياة الزوجية بإعتبارها تقييم شامل للعلاقة الزوجية، تتضمن السعادة و الاستقرار الزواجي والرضا الجنسي وبناء على الجانب النظري والميداني للدراسة خلصت نتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالجودة الحياة الزوجية من خلال سمة الذهانية ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0,05 بين الجنسين في مستوى جودة الحياة الزوجية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الإنبساطية، العصابية) تعزى لمتغير الجنس.

الاقتراحات و توصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالمقترحات الآتية :

- تعزيز جودة الحياة الزوجية لدى الأزواج من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج تساهم في توعية الأزواج و التي يكسب منها مهارات تعزز علاقة الزوجية ومواجهة الضغوطات التي يتعرض لها في الحياة الزوجية مما ينمي سمات إيجابية لديه.
- إجراء مزيد من الدراسات حول عوامل الشخصية منبئة بجودة الحياة الزوجية لدى الأزواج.
- إجراء دراسات حول النظريات والنماذج الأخرى المفسرة لسمات الشخصية وتأثيرها على جودة الحياة الزوجية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

- لسان العرب

- أحمد محمد عبد الخالق **(1979): الأبعاد الاساسية للشخصية** ، ط 1، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

- أحمد محمد عبد الخالق **(1996): قياس الشخصية** ، ط 1 ، دار لجنة التأليف والعريب والنشر، الشويخ.

- أبو اسعد أحمد **(2010): علم النفس الشخصية** ، دار العالم الكتاب الجديد ،عمان ،الأردن

- أحمد محمود جبر**(2012) : العوامل الخمسة الكبر ى للشخصية و علاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة** ، مذكرة ماجستير في علم النفس.

- أبو حلاوة محمد السيد**(2010): جودة الحياة ،المفهوم و الأبعاد** ، ورقة عمل مقدمة ضمن فاعلية المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية

- أبو جراد حمدي يونس و جودة أمال عبد القادر **(2014): مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية** ،المجلد 2،العدد6،صص45-70

- ايمان ذيب عبد الكريم **(2012): التفكير الجانبي و علاقتهما بسمات الشخصية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة** ، كلية التربية الجامعية العراقية ،مجلد الأستاذ ،العدد 201 ،463_540.

- الرباعي سعاد ياسين**(2014): الشعور بالسعادة و علاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، رسالة ماجستير جامعة دمشق،كلية التربية

-الريماوي عمر **(2014) الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية و الشخصية الانبساطية لدى طلبة القدس** ، جامعة القدس ،فلسطين.

- المشابقة أماني **(2012): أثر البرنامج المستند الى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزواجي** ،رسالة ماجستير، جامعة الهاشمية الزرقاء الاردن.

- القحطاني علي **(2013): الاتزان الانفعالي و علاقته بسمات الشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير قسم علم النفس ،كلية التربية، جامعة ام القرى.

- القيق منار **(2011): سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة** ،**رسالة ماجستير** ،كلية التربية ،جامعة الأزهر غزة .

- العميان محمود سليمان**(2008): السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال** ،دار وائل ،عمان .

- السرخي ابراهيم **(2002): السلوك و بناء الشخصية بين النظريات الغربية و بين المنظور الاسلامي** ،دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن .

- الساعاتي اسلام **(2012): القائد السياسي وفق نظرية الخمسة الكبرى للشخصية رسالة ماجستير** ،قسو علم النفس ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية غزة فلسطين .

- العمري علي بن سعيد (2015): أنماط التعلق وعلاقتها بنمو قوى الانا النفس الاجتماعي لدى عينة من الجنسين من مرحلة المراهقة الى الرشد، مجلة بازان، السعودية 4،(2) ،23 -68 .

- البادري سعود مبارك **(2017) :العوامل الكبرى للشخصية و الحاجات النفسية و الميول المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الثاني عشر بالحافظة الظاهرة بساطنة عمان** ،دراسة تحليلية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية ، العدد 4 ،مارس 145 -183 .

- الأحمدي شرف بنت **الجامد (2013): تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** ،دراسات العلوم التربوية ،المجلد ،30مايو 3 .

- الجوزانة بهاء أمين حسن**(2019): فاعلية البرنامج الارشادي واقعي في تنمية الجودة الزواجية و المهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثا في محافظة الكرك** ،مجلة دار المنظومة ،مجلد 46 ، ص 315-299.

- الرويتع (أ)**(2007): مقياس العوامل الكبرى للشخصية لذى عينة سعودية من الاناث** ، مجلة التربوية، مجلد 21 ،العدد 83 ، ص 99-126 .

-الحسين أسماء **(2002): المدخل الميسر الى الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، ط 1 ، دار عالم الكتاب ، الرياض ، السعودية.

- السيد محمد عبد الرحمان **(1998): نظريات الشخصية** ،دار قباء ، القاهرة .

- بحرة كريمة **(2014): جودة حياة التلميذ و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية ،وهران .

- بلميهوب كلثوم **(2006) : الاستقرار الزواجي** ،دراسة في علم النفس ،سلسة دراسات منشورات الخبر ، الجزائر .

- بدر محمد الانصاري **(2000): قياس الشخصية** ،دار الكتاب الحديث ،الكويت.

- بسام أبو عليان **(2013) :الحياة الأسرية** ،ط1 .

- زكريا ابراهيم **(2015) : الزواج و الاستقرار النفسي** ،ط2 ،مكتبة مصر بالفجالة.

- زهران حامد عبد السلام **(2005): الصحة النفسية و العلاج النفسي** ،ط4،عالم الكتب القاهرة .

- حسن مظاهري **(1994): أخلاقيات العلاقة الزوجية** ،ط1،دار المعارف للمطبوعات و النشر .

- حمادات محمد حسن **(2008): السلوك التنظيمي و التحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية** ،دار حامد ،عمان.

- ياسر حلبي الجاجان **(2015): الأمن النفسي و علاقته بسمات الشخصية** ، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق ، رسالة ماجستير في علم النفس النمو ، دمشق .

- كمال ابراهيم مرسي **(1995): العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الاسلام و علم النفس** ،ط2 ،دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت.

- كريمة لكط **(2014) : جودة الحياة لدى المتعاقدين ،دراسة استكشافية على عينة من المتعاقدين بمدينة ورقلة** ،رسالة ماستر كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الجزائر .

- ملحم مازن **(2010) : الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية** ،مجلة جامعة دمشق ،26-625- 668.

- مروة عبد القادر محمد البري ،**بعض سمات الشخصية و علاقتها بمستوى التوافق الزواجي** ،مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 38 (ج1) .

- مأمون مبيض **(2000): التفاهم في الحياة الزوجية** ،ط2، المكتب الاسلامي .

- مهدي كاظم و عبد الخالق نجم البهادلي **(2006) : جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين و الليبيين** ، دراسة ثقافية مقارنة ، مجلة العلمية الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك (3) ،1-21

- نادية بلعباس **(2016) : أنماط الاتصال و علاقتها بالجودة الحياة الزوجية** ،أطروحة نيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري ،كلية علوم الاجتماعية ، وهران .

- نظال عبد اللطيف **(2015): عوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها بالاكتئاب لدى المترددين على مركز غزة المجتمعي** ،رسالة ماجستير ف التربية شخص الصحة النفسية و المجتمعية ، كلية التربية ، غزة .

– سوسن شاكر مجيد **(2015): اضطرابات الشخصية :أنماطها قياسها** ،ط2،دار الصفاء للنشر وتوزيع ،عمان .

– سيد محمد غنيم **(1972): سيكولوجية الشخصية :محدداتها قياسها نظرياتها** ،ط1،دار النهضة الهوية ،اسكندرية .

– سمير هاني أحمد **(2007): بعض السمات الشخصية لدى ممارسين و غير الممارسين للأنشطة الطلابية في جامعة عين الشمس** ،رسالة ماجستير .،قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة .

– سناء الخولي **(1983): الزواج و العلاقات الأسرية** ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت .

– عبد المجيد نصرة منصور **(2019): المقاومة النفسية و توكيد الذات بصفتهما منبئين بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات** ،دراسات النفسية ،المجلد29 ع3.

– عبادو (أ)، **(2013): علاقة عوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح النفسي في مكان العمل** ،رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر .

– عويضة كامل**(1996): علم النفس بين الشخصية و الفكر** ،ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان .

– فاطمة ونوغي **(2014) :أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل الى الأمراض النفسية لدى المرأة** ،دراسة نيل شهادة دكتورا في علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة .

– صالح مأمون **(2008): الشخصية بناؤها ،تكوينها ،أنماطها و اضطراباتها** ،دار أسامة ،عمان

– صونيا طيباوي **(2019): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقتها بالجودة الحياة لدى معلمي مرحلة الابتدائي** ،مذكرة نيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، بسكرة .

– قاروت بسمة بنت حسن حمد رملي **(2007): الرضا و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ،كلية التربية ، السعودية .

– قدومي عبد الناصر عبد الرحيم **(2016): مؤشر الشخصية الايجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين** ، دراسة ميدانية علم النفس الايجابي ،مجلة جامعة الاستقلال ،المجلد 1،العدد1، 292

–ربيعة عقباني **(2016) علاقة سمات الشخصية حسب النموذج العوامل الخمسة الكبرى بالذكاء الانفعالي لدى ممرضين بولاية وهران** ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران محمد بن أحمد .

– رمضان محمد القذافي **(2001): الشخصية : نظرياتها ،اختباراتها ، أساليبها ، قياسها** ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية .

– شيبي الجوهرة **(2005): الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة** ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة .

– شقفة عطا ، **(2011): الاتجاهات الأساسية و علاقتها بالانتماء السياسي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى شباب الجامعي في قطاع غزة** ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، قسم الدراسات التربوية علم التفس ، جامعة الدول العربية .

– شيخي مريم **(2014): طبيعة العمل و علاقتها بجودة الحياة** ،دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان .

– خديجة حني **(2015): جودة الحياة و علاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي** ، مذكرة ماستر ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .

– وناسة تيته **(2019): جودة الحياة و علاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة** ، دراسة ميدانية وصفية ارتباطية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في ارشاد و الوجيه ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، الوادي .

الملاحق

<u>الملحق رقم 1</u>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

السن :

الجنس :

المستوى الدراسي:

سنوات الزواج:

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة تخصص علم النفس العيادي، نوجه لكم هذا الاستبيان و نرجو منكم التعاون معنا في الحصول على المعلومات الدقيقة بوضع علامة X أمام العبارة المناسبة التي تعبر عن رأيك.

نشكركم على تعاونكم، وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام.

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	هل تعطي اهتماما كبيرا لأفكار الناس؟					
2	هل يقلق ان تكون عليك ديون ؟					
3	هل يمكن ان تأخذ عقاقير قد تكون لها اثار غير معروفة او خطرة ؟					

4	هل تفضل المضي في طريق الذي اخترته لنفسك بدلا من اثبات القواعد السائدة؟					
5	هل تهمك كثيرا العادات الحميدة و النظافة؟					
6	عل تعتقد أن الزواج موضة قديمة و يجب مقاطعتها ؟					
7	هل يسرك أن تتعاون مع الاخرين؟					
8	هل تقلق اذا علمت أن هناك أخطاء في عملك؟					
9	هل تعتقد أن الناس يبدون وقتا كثيرا جدا لضمان مستقبلهم عن طريق الادخار و التامين؟					
10	هل تحاول ألا تكون فضا مع الناس؟					
11	هل ترغب في أن يخافك الاخرون ؟					
12	هل تفضل اتباع قواعد المجتمع بدلا من أن تسير بطريقتك الخاصة ؟					
13	هل أنت شخص كثير الكلام؟					
14	هل أنت على درجة لا باس بها من الحيوية و النشاط ؟					
15	هل تشعر بالسرور عند مقابلة أشخاص جدد؟					
16	هل تسمح لنفسك عادة بالذهاب الى حفلة سارة و الاستمتاع بها؟					
17	هل تأخذ زمام المبادرة في تكوين الصدقات الجديدة ؟					

18	هل يسهل عليك أن تبعث شيئا من الحياة في حفلة مملة الى حد ما ؟					
19	هل تميل الى البقاء في الخلف في المناسبات الاجتماعية؟					
20	هل تحب الاختلاط بالناس؟					
21	هل تحب أن تكون محاطا بكثير من الصخب و الاثارة؟					
22	هل تلتزم الصمت غالبا عندما تكون مع الاخرين؟					
23	هل يراك الاخرون شخصا مليئا بالحيوية والنشاط؟					
24	هل تستطيع أن تدير حفلا تساهم في استمراره ؟					
25	هل يتقلب مزاجك كثيرا ؟					
26	هل تشعر بأنك شخص بائس من دون سبب؟					
27	هل أنت سريع الغضب أو الانفعال؟					
28	هل تخرج مشاعرك بسهولة؟					
29	هل تشعر بالملل في غالب الأحيان؟					
30	هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا؟					
31	هل أنت شخص مهموم؟					
32	هل تعتبر نفسك شخصا متوترا أو مشدود الأعصاب؟					
33	هل تقلق لفترة طويلة بعد تعرضك لتجربة محرجة؟					

34	هل تعاني من العصبية و النرفزة ؟					
35	هل يراك الاخرون شخصا مليئا بالحيوية و النشاط ؟					
36	هل تشعر في الكثير من الأحيان بضيق بسبب شعورك بالذنب؟					
37	اذا وعدت بأداء فعل معين فهل تنفذ دائما وعدك و مهما كلف الأمر و سبب من ضيق ؟					
38	هل لك في اي وقت كنت طماعا أو أخذت أكثر من نصيبك أو حصتك في اي شيء ؟					
39	هل سبق لك في اي وقت أن لمت شخصا لخطا ما تعلم انه صدر عنك ؟					
40	هل جميع عاداتك الحسنة مرغوبة؟					
41	هل حدث أن أخذت شيئا يخص شخصا أخر حتى ولو كان تافها كدبوس أو (وزر)؟					
42	هل لك في أي وقت أن كسرت أو ضيعت شيئا يخص شخصا أخر ؟					
43	هل سبق لك أن تفوهت بكلام سيء أو قبيح عن أي شخص؟					
44	هل حدث مرة أن كنت وقحا مع الوالدين عندما كنت طفلا؟					
45	هل سبق لك في اي وقت أن لجئت للغش في اللعب؟					

46	هل سبق لك في اي وقت ان قمت باستغلال احد ؟					
47	هل تنفذ دائما ما تنصح به؟					
48	هل تؤجل أحيانا عمل اليوم الى الغد؟					

الملحق رقم 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

السن :

الجنس :

المستوى الدراسي :

سنوات الزواج:

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة تخصص علم النفس العيادي، نوجه لكم هذا الاستبيان ونرجو منكم التعاون معنا في الحصول على المعلومات الدقيقة بوضع علامة X أمام العبارة المناسبة التي تعبر عن رأيك.

نشكركم على تعاونكم، وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

رقم	العبارة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	زوجي عاطفي و محب					
2	يعاملني زوجي بدون مبالاة					
3	نمضي أنا و زوجي أوقات ممتعة جدا					
4	اشعر أنني لو عدت للماضي لن اختار نفس الزوج					

5	أستطيع أن أثق في زوجي					
6	أعتقد بان زواجنا في حالة انهيار					
7	حقيقة زوجي لا يفهمني					
8	اشعر أن علاقتنا أنا وزوجي جيدة					
9	حياتنا الزوجية مملة					
10	زوجي لا يثق بي					
11	لا توجد اهتمامات مشتركة بيني و بين زوجي					
12	يسهل التفاهم بين زوجي					
13	ندير أمور أموالنا بشكل جيد					
14	كان ينبغي أن لا أتزوج زوجي					
15	أنا وزوجي منسجمان معا					
16	علاقتنا الزوجية علاقة دافئة					
17	زوجي يمدني بالدفئ و الحنان					
18	اشعر أنني لم أعد اهتم لأمور زوجي كما في السابق					
19	أشعر بأن مستقبل يبدو مشرقا لأسرتنا					
20	أشعر بأن علاقتنا مملة					

21	علاقتنا الحميمية جيدة					
22	يوجد احترام متبادل بيني و بين زوجي					
23	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية					

الملحق رقم "3"

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	98,502	15,817		6,227	,000
ذهانية	−,653	,214	−,276	−3,052	,003
انبساطية	,215	,149	,128	1,440	,153
كذب	−,094	,187	−,053	−,503	,616
عصابية	−,065	,119	−,058	−,552	,582

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
مجكلي	1,00	60	75,5667	6,35494	,82042
	2,00	60	74,9333	6,77450	,87458

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper

مجملي	Equal variances assumed	,541	,463	,528	118	,598	,63333	1,19916	-1,74133	3,00800
	Equal variances not assumed			,528	117,521	,598	,63333	1,19916	-1,74143	3,00810

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
ذهانية	1,00	60	40,0333	2,99699	,38691
	2,00	60	40,1333	2,53428	,32717
انبساطية	1,00	60	41,5333	3,18613	,41133
	2,00	60	38,8667	4,13118	,53333
كذب	1,00	60	35,4667	3,53897	,45688

	2,00	60	36,7333	3,82617	,49396
عصابية	1,00	60	37,7000	4,61501	,59580
	2,00	60	33,2000	6,09195	,78647

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifferec
ذهانية	Equal variances assumed	6,305	,013	-,197	118	,844	-,1000
	Equal variances not assumed			-,197	114,830	,844	-,1000
انبساطية	Equal variances assumed	3,311	,071	3,959	118	,000	2,6666
	Equal variances not assumed			3,959	110,845	,000	2,6666
كذب	Equal variances assumed	,816	,368	-1,883	118	,062	-1,2666

	Equal variances not assumed			-1,883	117,289	,062	-1,2666
عصابية	Equal variances assumed	,683	,410	4,561	118	,000	4,5000
	Equal variances not assumed			4,561	109,942	,000	4,5000